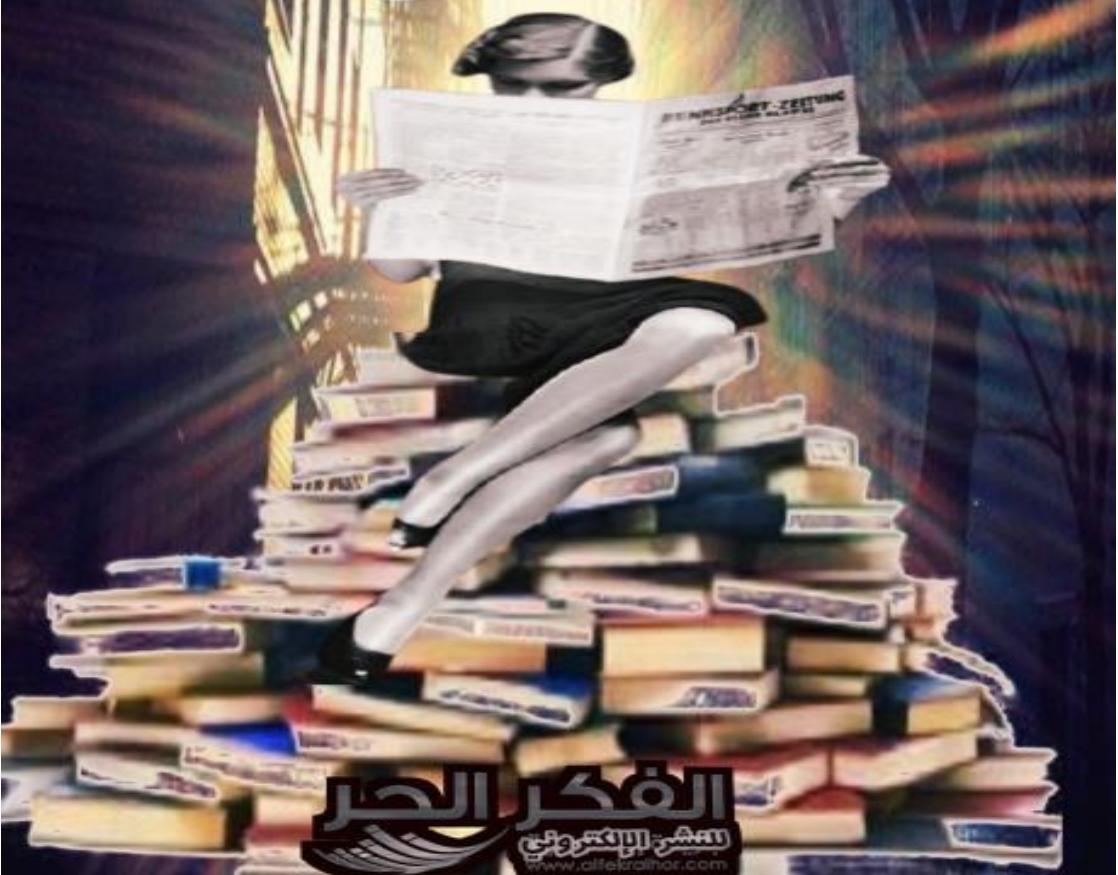


جريدة الصبح



رواية للكاتب أشرف مصطفى توفيق
التنسيق والتحميل: دار الفكر الحر للنشر الإلكتروني
مراجعة لغوية: د. حمال أمين
ضبط ديني/أ. عطوة الحج
غلاف: نهاد كراره

دار الفكر الحر للنشر الإلكتروني

رئيس مجلس الإدارة: أ/ نهاد كراره
المدير التنفيذي: م/ أحمد سعيد

نشر إلكتروني - عام 2021
جميع الحقوق الفكرية محفوظة للمؤلف
وحقوق النشر الإلكتروني لدار «الفكر الحر للنشر
الإلكتروني»

جميع ما ورد في الكتاب من أفكار تخص الكاتب و تحت مسؤوليته وليس للدار أي
 شأن بها

رواية

"جريدة الصباح"

كتبها: أشرف مصطفى توفيق

مراجعة لغوية: د. حمال أمين

ضبط ديني/أ. عطوة الحج

صباح يوم شتائي لا يفلح مع سقيعه ومطره ترك البيت رغم أنني بأجازة
أستدعى بحمة نفسي نحو عملية تنظيف لترسيينة حجرة النوم (البلكونة)
التي حولتها مكتبة وقد غاصلت في بحر من الصحف وجدت لابد من
التخلص منه حتى أتمكن من فتح الشيش الذى يفصلها عن حجرة النوم
لدخول الشمس من المكمن الوحيد لها للبيت وحتى أعود للكتب التي
غاصلت في قاع الجرائد واختفت ..

بصعوبة إستطعت الإنزالق بجانبى من الجزء الذى فتح فى الشيش الفاصل
بين حجرة النوم والبلكون، ودلفت لداخل الترسينة (البلكونة) وجدت
رواية "ذات" لصنع الله ابراهيم وقد طفى نصفها فوق بحر الصحف
الفوضوى، كان الروائى قد دفأ روايته بكمية من الجرائد أدخلها بطريقة ما
داخل النص "الملق" يبدو انه كان يعاني من نفس مشكلتى حملة نظافة
تحولت لروايه ؟! فهو لم يلق الجرائد بالزباله، وإنما القمها لرواية !! فهل
تصلح نفایات الترسينة لشيء مهم .

.....

غواية الترسينة

هاهى حملت تحولت من حملة نظافة لحملة تفتيش بوليسية بالبحث بين اوراق الصحف التي صارت صفراء بفعل ثاني اكسيد الكربون مع الورق القديم! والكتب القديمة شبه الممزقة. بحث ممزق من بقايا كتاب قديم .. فيه: اختلف العلماء في مفهوم التراث، وهذا ما أدى إلى بروز تيارات عديدة تفهم التراث بطريقتها و تتعامل معه على أساس ذلك الفهم و نفصل أن الخلاف الأكبر بينهم يكمن في: هل الوحي أي القرآن و السنة داخلان في إطار التراث أم أحهما منفصلان عنه؟ وفي كيفية التعامل معه: هل يعتبر التراث مقدسا لا يجوز مراجعته أو نقده أو الاضافة عليه أو رد بعضه، أو غير ذلك. ذكر ابن منظور في لسان العرب أن الورث، والإرث، والميراث، والتراث، كلها بمعنى واحد، ثم ذكر معنى التراث بأنه: "ما يخلفه الرجل لورثته " فالتراث " ما ورثناه عن آبائنا من عقيدة، وثقافة، وقيم، وآداب، وفنون، وصناعات وسائر المنجذبات الأخرى المعنوية والمادية ويشمل كذلك على الوحي الإلهي (القرآن والسنة)، الذي ورثناه عن أسلافنا". فالتراث يمثل كل المكونات التي تجدرت من الوحي المحمدي وانتشرت عبر التاريخ والحضارة الإسلامية من فن وفلسفة ولاهوت وغير ذلك، فالوحي هو كائن حي متصل بالسماء وينبع للحاجة الروحية للإنسان في كل العصور فالتراث الإسلامي مصطلح شامل يتسع لكل ما له علاقة بالإسلام من نصوص القرآن والسنة النبوية واجتهادات العلماء

السابقين في فهم هذه النصوص وتطبيقاتها على الواقع والخلاف الحاصل حول ما إذا كان هذا التراث ديناً مقدساً يجب الالتزام به، أو نصوصاً واجتهادات مرتقبة بأزمانها وأماكنها، ونتعامل معها على أنها تاريخ ينقل لنا تجربة بشرية قابلة للنقد والنقض والتعديل والتطویر بما يتناسب مع الزمان والمكان والظروف الخاصة بكل عصر.

وقد انقسم المتعاملون مع التراث إلى ثلاثة أقسام.

القسم الأول: **الصيّيون أو الظاهريون** وهم الذين يرون أن التراث كله النصوص الشرعية والاجتهادات البشرية على حد سواء – دين مقدس صالح لكل زمان، ومكان ويجب الالتزام به، والوقوف عند كل جزئية من جزئياته مستدلين بقوله ﷺ: (مَنْ أَحْدَثَ فِي أُمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فِيهِ رَدٌ) (أخرجه البخاري) فحكموا على كل إضافة في هذا التراث بالرد، وعطلوا باب الاجتهاد متحججين بأن الله أكمل الدين وأتم التشريعات الكلية والجزئية، ولا داعي لأي إضافة بشرية مستدلين بقوله تعالى: (إِلَيْهِمْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيِنَكُمْ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِيِنَنَا) المائدة: 3، ونتيجة هذا التفكير وقف هؤلاء عاجزين عن حل مشكلات العصر واستيعاب مستجداته.

القسم الثاني: **الحداثيون** وقد نظروا إلى التراث الإسلامي على أنه اجتهادات بشرية محكومة بعقول وأفهام بشرية وبواقع، وبالتالي فهي قابلة للأخذ والرد؛ لأنها اجتهادات بشرية، ولأنها مرتقبة بزمان ومكان خاصين وقد لا تتناسب مع غيرهما، والواقع أن أكثر هؤلاء أداروا ظهورهم لكل

هذا الموروث وجردوه من أي صفة دينية قدسية، فعلى سبيل المثال يدعوا البعض إلى إخضاع القرآن الكريم للنقد كأي نص أدبي، ويدعوا إلى نقد العقل الإسلامي، ويقصد كل ما كان له دور في تشكيل العقل الإسلامي من نصوص القرآن والسنة واجتهادات العلماء السابقين. وما يجمع بين هؤلاء أنهم يخضعون للتراث الإسلامي كله بما فيه القرآن والسنة للنقد والنقض .

القسم الثالث: بين إفراط الظاهريين وتفريط الحداثيين فهم يفرقون في تعاملهم مع التراث الإسلامي بين قسمين :

(الأول) ما هو نصوص سماوية أو وحي رباني بالمفهوم العام للوحي الذي يشتمل على القرآن و السنة النبوية الصحيحة وما يدخل في حدود قوله تعالى (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْدَهُ يُوْحَى) (التجم:3-4)، وهذا لا شك أنه دين مقدس يجب الالتزام به، ولا يصح بحال التلاعيب به لا زيادة ولا نقصا ولا تبديلا، فضلا عن ابعاده أو إخضاعه لعملية النقد البشري .

(الثاني) ما هو اجتهادات بشرية في فهم هذه النصوص وتطبيقاتها على الواقع وهذا بلا شك موروث تاريخي له قيمة كبيرة، يمكن الانتفاع به، والانطلاق منه، والبناء عليه، ولا يصح تجاوزه أو تجاهله، ولكنه مع ذلك لا يحمل صفة الدين والقداسة، لذا فهو قابل للنقد، والأخذ والرد بهذا المفهوم يمكن للتراث الإسلامي أن يجمع بين ما هو دين مقدس، وما هو تاريخ في ذات الوقت .

التقط الطعم الذى قادنى للتفكير بحمامة نحو حملة نظافة لاتيق ولا تذر
للأوراق والصحف القديمة !؟

أغوص فى بحر الكتب القديمة المخلوع عنها غالافها، والجرائد المبعثرة بحكم
القدم وثاني اكسيد الكربون، ويدى لى أن هذا البحث مهم لعملى الجديد
في الملحق الدينى بالجورنال .

جريدةتنا

وقد ابقت علينا طريقتنا، فى فترة التحولات الصحفية المريحة بمصر بعد
25يناير بين من اطلق عليهم الفلول و(صراع الكاب والجلباب) اقصد
المجلس العسكري والأخوان وتدخلات "العلوج"^{*} من هيئات كلينتون حتى
كاترين آشتون وهانحن نصل لفزوره "حكم الأخوان" كان كل شيء
حاد يثير الشك؟!

وتعامل "الشباب" بذكاء مع الظروف الثوريه بحنكة رأس مال يملك
صحيفة خاصة (جورنال يمتلكه رجل اعمال قرر أن يصدره من باب
الواجهة مع (جائزة أدبية بأسمه) من باب العناية بالثقافة فمن الواضح أن

العلوج تعبر استخدم من قبل الأعلام العراقي على تدخل الأجانب في الشأن الداخلى وقت غزو
أمريكا للعراق وقد كانت الدبلوماسية الغربية بالقاهرة، وبخاصة الأمريكية تحسب ميدان التحرير
وتتحرك كطرف استحل أن يكون في بؤرة الثور

رجل الأعمال الشهير أراد التقرب من الصحافة والثقافة فقد ناله الكثير منها من باب الحسد والغش!!

رئيس التحرير "النشاب" قرأ خريطة الأحداث بطريقة فريدة، فرأى أن المنطقة تحولت لأرض زلزال، وأن زلزال 25 يناير ستتوالى بعده توابع وأنه عليه الالنساق مع أحد، ولا يعادى أحد، فقط عليه التأقلم يوماً بيوم والتزام التقى، ولبيقى ما في القلب في القلب؟! فهو يدرك أن المخالفين صاروا أعداء، فالعفريت تحول لأسد؟ فقبل النهاية تأتى معركة جديدة وقبل الجسم نفاجأ بالتحول والإنقلاع؟ كان ما يهمه الاستمرار للجريدة الوليدة جريدة "الصباح" وبخاصة أن الأرض بدأت تطرح جرائد وقنوات فضائية؟ وقفز من جرينته "الصباح" الأسماء الصحفية اللامعة لتركب البرامج التوك شو بالفضائيات؟! فقرر فيما يليه اللعب بالأشبال وبسرعة لعب بنا كبيادق الشطرنج على رقعة التطورات، قفز بسامية لتكون سكرتيرة تنفيذية للجورنال مضحياً بما تقوم به في صفحة المرأة والطفل فعن آى امرأة تتحدث ومرشحات - من التيات المتطورة - بالبرمان قد حجبن صورهن واسمائهن مع الأكتفاء برموزهن الإنتخابية، خوف الفتنة؟! وحول رفاعى بلدياتى ليكون مصور الجريدة بعد أن حقق في التصوير نجاحات بحكم عمله بشئون السياحة (فهل يمكن أن تكون سياحة و"حسنى مبارك" في شرم الشيخ؟)

واعطانى شلوتا دبلوماسيا بما أطلق عليه "الملحق الدينى" أقوم بتحريره بعد أن كنت نجم التحقيقات والروبرتاج الصحفى. شلاليت النشاب الصحفية

معي متكررة وبخاصة حين نقلني قبل ثورة 25 يناير لأكون "محرر أخبار البورصة" للجريدة قبل أن تُقفل البورصة أبوابها في بدايات ثورة 25 يناير، لقد قفل مكتبنا الذي يجمع ثلاثتنا أنا وسامية ورفاعي بالجريدة وحوله (لافيس)؟!

كان "الملحق الديني" في جريدة أسبوعية قراءة بدت واعية للنشاب في أوقات التحول. ووصول مرسي العياط لحكم مصر.. تمر الساعات ولا أحد مالسعى له، لاشيء أكثر مما وجدت من البحث الممزق. قررت مع نفسي أن يكون طريقى في تحرير الملحق الديني على هدى مما جاء في القسم الثالث من البحث الممزق والعنوان" التوسط بين إفراط الظاهريين وتفريط الحداثيين"

ولكن كيف يعلمون أصحاب هذا الرأى؟!

فالمقدس يتداخل مع البشري بشدة في التراث الإسلامي والديني بعامة فتفسير أو تأويل المقدس (نصوص سماوية أو وحي رباني بالمفهوم العام للوحي الذي يشتمل على القرآن و السنة النبوية) قام به بشر. وبالتالي كيف انظر مثلا لتفسير القرآن (لأبن كثير) اهو مقدس أم بشر؟ وكذا الطبرى والشعراوى وكلهم يشتغلون على المقدس ثم أن انكار أو تصديق السنة يعتمد على العنعة وسلسلة التواصل بين بشر محدث ينكرهم بشر ويصدقهم بشر. فمثلا في مسند الإمام (أحمد بن حنبل) حديث في تفسير

[أَجْعَلْ فِيهَا مَنْ يَفْسُدُ فِيهَا وَيُسْفِكُ الدَّمَاءَ، وَنَحْنُ نُسْبِحُ بِحَمْدِكَ وَنَقْدِسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ] منسوب للنبي فيه (قال الله للملائكة حتى نهبطكم إلى الأرض فتنتظروا. قالوا:ربنا.هاروت وماروت لها يهبطان،فمثل لهاما الله الزهرة"الكوكب"امرأة جميلة الحسن على الأرض،فجاءهما فسألاها نفسها"راوداها"،فقالت:لا. حتى تشركا فرفضا فذهبت ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها،فقالت:لا. حتى تقتلا هذا الصبي؟!فقالا:لا..،فذهبت،ثم رجعت بقدح خمر تحمله، فسألاها نفسها فقالت:لا. حتى تشربا هذا الخمر؟!فسربرا فسكترا فوقعا عليها وقتلها الصبي،فلما أفاقا قالت المرأة:والله ما تركتها شيئاً أبنتها على إلا قد فعلتها حين سكرتها،فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة،فاختارا عذاب الدنيا) .. والإمام (أحمد بن حنبل) يقول حديث غريب ولكن كل رواته عدول ولكن من يقبل "المتن" ايها الإمام؟!

نظافة بارتى

صورة "روبي" تظهر على غلاف مجلة قديمة 2003 (مجلة الحلوة)
أين هذه المجلة الأن؟! قالت: انتظر أبن الحلال؟!
أكل تلك الصور لروبي جمعتها في أكلاسيك؟! تشيري روبي منذ سمعت
غنجها على العجلة في أغنية شهيرة وضفت بذور الدافع الجنسي عندي!
اذكر أني وعدت سامييه للسينما على فيلم (الوعد - روبي) وفي أثناء
العرض لمست يدها وتحسست اصابعها بحجة (عد) الخواتم وقطع

الأكسسوار حول يديها لتشهق فجأة وتطلق تنهيدة وتقول: كفى أني
ادوخ؟! لم تنزع يداها مني بل استرحمتني أن أكف! عرفت ان هناك من
يستحضر الأرواح روبى تستحضر الأجساد؟! كان سبق لي معها أن فعلت
نفس الشيء دون أثر ودون آى رد فعل كان ذلك في (الأتيليه) مكان في
وسط البلد بالقرب من مكتبة مدبولى يقع مواجه لحزب التجمع اليسارى
يتجمع فيه الحائزون(من أطیاف الأدب والصحافة)

قابلنا الكاتبة الجمهورية "ص.ك" فهدة ثائرة بلسان ديناصورى يوقد ناراً
جلست بيننا متعمده على كنبة الأتيليه اليسرى بساحة المكان عند
المدخل فقد وجدنا الحديقة يومها مزدحمة بالمتقفين والكتاب معظمهم
صحفيون وتشكيليون جلست في فراغ بسيط بيننا أتسع اجباريا
بحلوسها،كنا نتناول فنجان النسكافيه الذى تحبه سامية أنا افضل
القهوة،فقد أجد من يقرأ لي بختى فنجان؟! فنجان واحد نتبادل مذاقه
كنت امسك يدها واعدُّ الحوامِ في أصابعها ولم يحدث شيء؟ أم أن
الكاتبة "ص.ك" منعت المغناطيس البشري من أن يعمل بيننا معتقده بأنها
تستحق بهذه الجلسة ثواب الله؟

التقط من مكتبي الملغومة بالأوراق والتي حضر منها (جنها) بعد دعك
الترسينة بملاء والفينيك كتاب مقتول الغلاف،وسط كومة صحف صفراء
اللون، فعل بصفحاته ثانى اكسيد الكربون الافاعيل، كان به زغب اسود
لبراز "فئران" سبب لي الأزعاج، مكتبي التى تقع بالكتب الائمة
والحرائد والمجلات القديمة تحولت لمستعمرة جرزان في بيت مهجور ييد أن

ترسيينة حجرة النوم تحتاج لحملة ثانية، التاريخ يقول بأن (حرب) صلاح الدين والصلبيين تعدد الـ 6 حملات !! في الكتاب الذى احبته الجرزان - مقتول الغلاف والعنوان في مقدمته : ”إذا دقت طبول الحرب استعدت النساء للرقص، ففى كل الحروب البابلية وفي الغرب. وفي الشرق منذ حرب داعس والغبراء الجاهلية، حتى الحربين العالميتين الآخريتين كان النساء كورس للحفل الصاخب في القتل والتدمير فالرجل هو المطروب الوحيد عند إندلاع النار..

” اتصلت بساميه من التليفون الأرضي اقول لها لو تحضر لمساعدتى فيما أنا فيه؟ ..
فقالت: بطل بلوتيكا؟!

سمعتها تقهقه من الضحك قبل أن تضع السماعة.. اصطادت عيني من بقایا معركة الترسينة صفحة من جريدة الأسبوع عام 200 معونة بـ (بلوتيكا) كانت الكلمة التي ابحث عنها، بحکم تليفون سامية وفي العدد: (وثيقة لـ (سي. آى. إيه) مؤسسة البلقان) تكشف كيف سقطت يوغوسلافيا 1999 وظهور صربية، الوثيقة (تبين أن أمريكا صرفت للأمر 55 مليون دولار ”عبر التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني؟“ والدكتور (إبراهيم علوش) يوجه تحذيراً لمصر والوطن العربي من مشروع

للاختراق الذى يتخد (من المنظمات غير الحكومية رأس حربة لإضعاف الدولة المركزية بالتمويل الأجنبى) ..

ولكن ضاعت صيحات (إبراهيم علوش) فالأموال تدفقات على المنظمات غير الحكومية عندنا وصنعت الافاعيل ! فالـ 55 مليون دولار التي اسقطت يوغوسلافيا 1999 تعتبر ملايين بالنسبة للدولارات التي تدفقت على المنظمات غير الحكومية في مصر - في سنتين قبل 25 يناير ^{*} وسنة بعدها .. فلا تظن أن الليث يبتسم؟

تخلصت مما وجدت، وكتبت. ومسحت ولكن لا يزال الكثير أنه هم ما يتلهم ! أتجه للمطبخ بعد أن نزعت عنى جلبابي المبلول بالعرق كنت قد ملأت كيسين من أكياس الزبالة السوداء حجم 90×120 بنفاثات الجرائد.. انحى وفتح التلفاز..

فتوى من الف ليلة وليلة:

في إبريل 2011 جلست (أن باترسون) أمام لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس، قبل أن تستلم عملها كسفيرة بمصر واداً بما تفتح ملف التمويل وتعلن "أن الإدارة الأمريكية دفعت 40 مليون دولار لمنظمات مصرية لدعم التحول الديمقراطي هناك ، وطلبت 160 مليون دولار أخرى" وهكذا قدمت السفيرة أول دليل الأدلة في قضية (التمويل الأجنبي غير المشروع لمنظمات المجتمع المدني) والتي قدم فيها 43 أجنبياً ومصرياً في الأدلة. والتي كان منهم 4 من شباب 6 إبريل حصلوا على 785 ألف دولار من "فريديوم هاوس" الأمريكية

رغم أنني أشعر ببعض النعاس إلا أن مشكلة الفتاة "رحمة" أصابتني في الصميم التقط طعم المشهد التلفزيوني الذي بدأ بمشكلة الفتاة والتي كشفت أسرتها وهي تستجذب بالمسئولين لحفظ بنات تونس بعدما هربت ابنتهما، وبعد البحث عنها اكتشفوا - على حد قولهم - أنها قد سافرت بالفعل لما يسمى جهاد النكاح وأن خروجهن يتم تحت إشراف سيدة، قيل راقصة، وأن جماعة متشددة اختطفتها وأقمعتها بالسفر إلى سوريا لتمارس جهاد النكاح، بناء على فتوى ألصقوها وقتها (بالشيخ العريفي) تقول الفتوى " بأن علي الفتاة التي بلغت 14 عاماً فما فوق أو المطلقة أن تشارك بالجهاد ومشاركتها تكون بتقديم نفسها لأحد المجاهدين ليعقد عليها ويقيم معها علاقة زوجية كاملة، لفترة قصيرة قد لا تتجاوز الساعة ليصبح من حق مجاهد آخر الزواج منها بعد طلاقها مباشرة.. وذكرت الفتوى التي انتشرت بشكل كبير أن الهدف هو تكين المقاتلين من حقهم الشرعي (بالمعاشرة) مما يرفع معنوياتهم ويقوي عزيمتهم القتالية؟! المدهش أنه بعد شيوخ هذه الفتوى تبرأ منها (العريفي) وأثبت بالدليل أنه لا صلة له بها وأنها مدسورة عليه؟

وتبرأ منها أيضاً مسئولون في صفوف المعارضين لنظام الأسد بسوريا وأعلنوا أن هذه الممارسات لا تتم وأن ما يشاع عن مثل هذه الفتاوى إنما يشاع إساءة لسمعتهم، لكن ما حدث في تونس يثبت بأن أكثر من عشرين تونسية ذهبوا لجهاد النكاح؟ الموضوع بات محيرا خاصة إذا ربطناه مع ما تم في الجزائر في الشهر الماضي عندما فتح الأمن الجزائري تحقيقاً في

نشاط عصابة دولية اختصت في الإتجار (بالفتيات والقاصرات السوريات) الالآتي قدمن إلى الجزائر مع عائلاتهن لاجئين ونشرت الصحف الجزائرية أن الكثيرات منهن تم إستقدامهن من مخيم اللاجئين (السوريين بتركيا والأردن ولبنان) حيث يتم تحويلهن بالتنسيق مع عصابة دولية إلى إحدى الدول العربية للعمل بالدعارة وأسفرت التحقيقات عن التوصل إلى عصابة دولية مكونة من رجال أعمال عرب وسماسة يتواجدون في أماكن مخيمات اللاجئين السوريين في بلاد مختلفة.؟!

وعلى قناة الـ (b c) اكتمل المشهد المأسوي جاءت نفس الفتوى العجيبة موثقة بتسجيل فيديو يصدرها الأن أحد رجال الدين بإحدى الدول العربية المجاورة لسوريا يدعى فيها إلى سبي النساء السوريات ويعتبرهن (ملك يعين) لمن يسيبهن فيمكنه الزواج منهن بدون عقد ولا صداق، وهو ما دعا إحدى المنظمات النسوية إلى استنكار هذه الفتوى ومطالبة السلطات بتبني هذا الرجل بإعتباره محرضا على هتك الأعراض واتخاذ الإجراءات القانونية ضده فما يحدث للشعب السوري هو محاولة تدمير للشخصية السورية وطمس ملائمها وإهدار لتاريخها الطويل عن طريق قهر نسائها واعتبارهن مجرد متاع؟! وتذيع القناة الفيديو المنشوه عنه ..

البخاري يدق الباب:

قررت أن استعين بالقهوة مع السجارة الـ 100 لأجوس في دهاليز الجواري والسبايا فالأمر بدئ ملحا للتفكير محاولاً تجاهل شاحنة القمامنة

التي تأتى بزعيقها المزعج فى مثل هذا الوقت المتأخر من الليل وبدقه
تشريعية شديدة تعالج العلاقة الجسدية مع السبايا فيكتب الفقه تحت
عنوان متكرر لدى علماء الدين "باب وطء السبايا" ..

وقال أبو حنيفة :إذا سبب فهن على نكاحهن الأول، طالما كان زوجات
رغم إنهم من ملك اليمين؟! وفسر الأوزاعي ما كان في المقاديم (هن على
نكاحهن، فإن شاء من وقعن في سهمه أن يجمعهن بازواجهن فعل بعد أن
يستبرئها بجيضة)

حدثنا النفيلي، قال : حَدَّثَنَا مَسْكِينٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَعْبَةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ خَمِيرٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبَّرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كَانَ فِي غَرْوَةٍ فَرَأَى امْرَأَةً مُخْجَأً فَقَالَ لِعَلِ صَاحِبِهِ أَمْ بِهَا
قَالُوا نَعَمْ، قَالَ لَقَدْ هَمَتْ أَنَّ أَعْنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ كَيْفَ يُورِثُهُ
وَهُوَ لَا يَحْلُّ لَهُ» ويفسر الشیخ المخج الحدیث، يقول وفيه بيان أن وطئ
الخبالي من النساء لا يجوز حتى يضعن حملهن. وقوله: «كيف يورثه وهو
لا يحل له» يريد أن ذلك الحمل قد يكون من زوجها المشرك فلا يحل له
استلحاقه وتوريثه)

واثناء محاولة فك لوغارتمات الفقة يأتي تليفون..أعرف الرقم ذو الأربع
ستات في نهايته، إنه رئيس التحرير "لطفي النشاب"

اسمعه متعجلاً

شیخ شاب فتح النار الیوم علی "البخاری وصحیحة" وانکر عده آحادیث أعجّبها أن الرسول مُحَمَّد سحره اليهود؟! ملحق الجمعة الدينی بالجورنال يجب أن يكون به رد على هذه الفتنة.

اقول له : اليهود فعلوا كل شيء كريه..

ولكنه يتّجه قفل الاتصال ..

آی اجازة تلك؟! لم ينقصنا إلا کلشنکوف لصدر(البخاری)؟

اطوی ملف "سبايا جهاد النکاح" الذى كنت اجد فيه هوی ليكون موضوع الملحق الدينی بالعدد الجديد.. وأفتح ملف "السحر" الذى اوقعنى فيه رئيس التحریر، وقد خدد الهدف بصحیح البخاری ..

أقرأ فيه: (عن عائشة رضي الله عنها قالت: (سحر رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه رجلٌ من بني زريقٍ يقال له: لبيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حتى كَانَ رَسُولُ اللهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه يُحَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعُلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتُ يَوْمٍ - أَوْ ذَاتُ لَيْلَةٍ - وَهُوَ عَنْدِي، لَكَنَّهُ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانَنِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ أَتَانِي رِجَالٌ فَقَعَدُ أَحَدُهُمَا عِنْدِ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدِ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفَّ طَلَعٍ نَخْلَةٍ ذَكَرٌ، قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَئْرٍ ذَرْوَانٍ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ فَقَالَ ((يَا عَائِشَةَ، كَانَ مَاءُهَا

نقاعة الحناء، كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين))، قلت: يا رسول الله، أفلأ استخرجته؟ قال قد عافاني الله، فكرهت أن أثير على الناس شرّاً)

وفي تفسير البخاري قال "المازري" قد أنكر هذا الحديث المبتدعة؟ من حيث إنه يحط منصب النبوة، ويُشكّك فيها، وأن تجويزه ينبع الثقة بالشرع، وقالوا: فعلله حينئذٍ يُخَيِّلُ إليه أن جبريل عليه السلام يأتيه، وليس ثمّ جبريل، قال: وهذا الذي قالوه باطل. فلم يَمْسَ هذا السحرُ عقَّه، ولا سلوكياته، ولا تصرفاته، اليهود - لعنهم الله - اتفقوا مع لبيد بن الأعصم، وهو من أُسْحَرِ اليهود، أن يُعمل سحرًا لرسول الله ﷺ ويعطوه ثلاثة دنانير، وفعلاً قام ذلك الشقي بعمل السحر على شعرات من شعر النبي ﷺ، قيل: إنه حصل عليها من جارية صغيرة كانت تذهب إلى بيت نساء النبي ﷺ، وعقد عليها سحره والظاهر من جمع طرق الحديث أن هذا السحر كان من نوع عَقْدِ الرجل عن زوجته فكان النبي ﷺ يُخَيِّلُ إليه أنه يستطيع أن يجتمع إحدى زوجاته فإذا اقترب منها لم يستطع ذلك واختلف في مدة هذا السحر، فقيل: أربعين يوماً، وقيل غير ذلك حتى سنت من الأشهر، فالله أعلم. ولكن لا نقص يلحق الرسالة من هذا كله لأنّه مرض كسائر الأمراض، لا تَسْلُطُ له على عقله، بل هو خاص بظاهر جسده كبصره؛ حيث صار يُخَيِّلُ إليه تارة فعل الشيء من ملامسة بعض أزواجه، وهو لم يفعل، وهذا في زمن المرض لا يضر فلا يَمْرُّ خللاً لمنصب النبوة؛ لأن المرض الذي لا نقص فيه في الدنيا يقع للأنبياء، ويزيد في

درجاتهم في الآخرة عليهم الصلاة والسلام، وحينئذٍ فإذا حُيّل له بسبب مرض السحر أنه يفعل شيئاً من أمور الدنيا، وهو لم يفعله، ثم زال ذلك عنه بالكلية، والعجب من يظن هذا الذي وقع من المرض بسبب السحر لرسول الله ﷺ قادحاً في رسالته، مع ما هو صريح في القرآن في [قصة موسى مع سحرة فرعون] حيث صار يخْيَلُ إليه من سحرهم أن عِصَمِيهِم تسعى، فثبتَه الله، كما دل عليه قوله تعالى "فُلْنَا لَا تَخْفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى" ولم يقل أحد من أهل العلم، ولا من أهل الذكاء إن ما حُيَّلَ لموسى عليه الصلاة والسلام من سعيِ عصيِ السحرة- قادح في رسالته.

فهل ارتحت لم ارتح، ولم يطمئنِ تأویل المازري هل يمكن أن ارفض الحديث بعقلِي كما فعل المبتدعة - المزومين الإيمان- واقول اشك في أن الحديث موضوع، أو اتقول بأنه حديث "آحاد" لا يتعبد به؟! وكيف فالكل تناولوه عن عائشة؟!

الحقيقة أنني دخلت في تحد مع الرجال الذين سبقوني للحديث، ببغاء فكرة (هم رجال ونحن رجال) وجموع فلسفى للأجتهاد ولوحظيت منه بأجر إذا اخطأ؟

انتقى من ثوب التراث المكشوف مكمِن فتنتي مقسم حالتي بين: الشك تارة، واليقين آخرى، متمثل حالة روائية تعرف ب (د هيجل-ومسترهайд)

تماماً كرجلاً امام امرأة ك "فينوس" يكسوها ثارة ويعريها ثارة حسب رغبته، وفي كل مرة كان يقيس درجة رجولته.

اقول حديث بحدث القرآن بيننا: (فَالصَّالِحَاتُ قَاتِنَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ) في الآية يمدح الله تعالى الصالحات القانتات بأنهن حافظات للغيب أي يحفظن أنفسهن عن الفحش ويحفظن ما بينهن وبين أزواجهن من خصوصية وقال تعالى: {هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ هُنَّ} القرآن الكريم له لمسة حانية رفافة تمنح العلاقة الزوجية شفافية ورفقاً، ونفهم من الآية أن الزوج عليه أن يكون لباساً وستاً لزوجة، وأن تكون الزوجة كذلك له، وقد ذكر الله المرأة قبل الرجل في ذلك في قوله: هن فيحصل بذلك السكينة والرحمة. وكشف هذا الستر يتعارض مع الآية وما تضفيه من معانٍ وظلال..)

أما الحديث الذي بدأ ملفتاً : (فعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أنها كانت عند رسول الله صلوات الله عليه وآله وسالم والرجال والنساء قعود عنده فقال: لعل رجلاً يقول ما فعل بأهله، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها فأرم القوم، فقلت: إيه والله يا رسول الله إنكم ليفعلون وإنهن ليفعلن. قال: فلا تفعلوا، فإِنَّمَا مثُلَ ذَلِكَ شَيْطَانٌ لَقِيَ شَيْطَانَهُ، فَغَشَّيْهَا وَالنَّاسُ يَنْظَرُونَ) وفي تخريج آخر للحديث (قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسالم: إن من أشر الناس عند الله منزلة من يُؤمِّ إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها) ..

.....

فقبل السحر لا يجوز نسب حديث لعائشة، على خلاف القرآن وسننه
حبيبها ونبيها !؟

يأتي النووي في تعليقه على هذا الحديث: (وفي هذا الحديث تحريم إفشاء
الرجل ما يجري بينه وبين امرأته من أمور الاستمتاع، ووصف تفاصيل
ذلك وما يجري من المرأة فيه من قول أو فعل أو نحوه، فأما مجرد ذكر
الجماع فإن لم تكن فيه فائدة ولا إليه حاجة فمكروه لأنه خلاف
المروءة. وقد قال النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً
أو ليصمت^١)

و قبل أن أقول (و جدتها) كمكتشف قانون الطفو، لا يكتفي النووي
فيقول: (وإن كان إليه حاجة أو ترتب عليه فائدة بأنه ينكر عليه إعراض
عنها، أو تدعى عليه العجز عند الجماع أو نحو ذلك فلا كراهة في ذكره)
فيضييع مكان في أول الأمر مني في الجحيم؟!

تأويلي (او فسید - جول فاکس - إجتهاد هوى) جاء على طريقة شندر
تجار (ثلاثة نجيب محفوظ)، (سى السيد) حين ضحكت له الراقصة
(زنوبة) فوضع في حجرها عطارة محله، ولم يتتبه لغوايتها إلا حين سأله
(دفتر - كاتب) المخل : في آى بند يكتبها؟! فقال : (اكتب .. بضاعة
افسدها الهوى) ؟!

ويفسر النووي معنى قوله بحديث (وعن عائشة ايضاً " قالت: دخلت امرأة
رفاعة القرطي وأنا وأبو بكر عند النبي - ﷺ) فقالت: أن رفاعة طلقني
البنة وإن عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وإنما أنا عنده مثل المدببة وأخذت

هدبة من جلبابها؟ وسعيد ابن العاص بالباب لم يؤذن له فقال : يا أبا بكر
ألا تنهى هذه عما تجهر به بين يدي رسول الله - ﷺ - فما زاد رسول
الله - ﷺ - إلا وقال: كأنك تريدين أن ترجعني إلى رفاعة؟ لا .. حتى
تذوقى عسيلته ويدوّق عسيلتك) ورفاعة القرطي، هو رفاعة بن السموء،
والمرأة هي (تميمة) والخبر موثق أشد ما يكون التوثيق إذ أوردته عوالي
دواوين السنة لأنه إنطوى على قاعدة فقهية هي: " ذوق العسيلة - في -
المخلل" .. أو كما فسرها السينما على لسان "عادل امام" : لابد أن أدخل
بها. وافهم المعنى فاما مجرد ذكر الجماع فإن لم تكن فيه فائدة ولا إليه
حاجة فمكررها. (وإن كان إليه حاجة أو ترتب عليه فائدة بأنه ينكر عليه
إعراض عنها، أو تدعى عليه العجز عند الجماع أو نحو ذلك فلا كراهة
في ذكره) ..

الهذا تقول النساء في المحاكم الأن : (اخاف على نفسي من الفتنة)؟!
.. اتصاغر امام البخارى ..

أفكر في الطريقة المتبعة الذهاب لشيخ أو مفكر لأعلق الجرس برقبته!!
حوار معه : "س مني و ج منه" .. اراجع الأسماء على نوطة التليفون وسائل
نفسى - هل نريدها ملحمة أم مرحمة؟ اقتطع على التليفونات واترك
للسصدفة تحديد نوع الحوار ملن يرد، وإن كنت اعلم اخـم ليسوا قمامشة
واحدة..

رن التليفون .. وجاء الرد: بـالـوه
- فيـنك يـادـكتـور

– في المنيا كما أنا.. انت الذى خنت عروس الصعيد؟
– مشاغل .. وبعد الولده مابقاش لي حد هناك
– بيت ابوك موجود ومقبول.. وبيوت المنيا مفتوحة لك
أفهم منه أنه سيكون بالقاهرة قريب مؤتمر "تجديد الخطاب الديني"
أضع سؤالى .. ؟!
.. ويحبيب

يقول: هذه فتنة قديمة لعن الله من ايقظها فحدىث سحر الرسول انكره المبتدعة؟ وبعض شيوخ المعتزلة، ممايعنى أنه إشكالية من وقت الدولة الاموية؟! والبخارى جمع صحيحه بعد 200 سنه من وفاه النبي رفعها من صدور حفظة الحديث، وقد اهتم البخارى بصدق المحدث وبسلسلة الرواوه (العنعنه).. فلان عن فلان) وهذا مايملکه ويقدر عليه. أما صحيح الحديث ذاته (المتن) فلم تكن له ولایة عليه فليس لديه مرجعيه إلا حافظة الرواوه العدول أنفسهم .. (ولا أعرف لماذا جمع على طريقته 600,000 لم يسجل منها في صحيحه إلا 4,000 فقط؟!)
– اسئله من الهاتف: الهاذا أسباب سياسية – أم ملائمة و اختيار من البخارى؟!

يجيب: الحقيقة لا أعرف ولكن البعض يرى ذلك ، حتى أن "الحاكم النيسابوري" في كتابه (المستدرك) أضاف أحاديث يصفها بأنها (صحيحة

على شروط الشیخان - البخاری ومسلم).. لم ترد عند الشیخان . دعنا نعود لحديث سحر الرسول ، وأرى أنه صحيح في ذاته، صحيح بالنسبة لرواته فالسحر ذكر بالقرآن بأكثر من موضع وفي سورة "البقرة" ذكر مليكان ببابل يعلمما ما يفرق بين الرجل وزوجة وهو عين الوارد في حديث سحر النبي الأمين (السحر كان من نوع عقد الرجل عن زوجته) فكان النبي ﷺ يخُلِّ إِلَيْهِ أَنَّهُ جَامِعٌ إِحْدَى زَوْجَتِهِ وَهُولَمٌ يَفْعُلُ فَهُوَ سُرُّ الرِّبْطِ المنشر في الريف والصعيد.

" والرجل المربوط " كما عاينت بنفسي يذهب لعمله ويؤدي وظائف حياته بدون إحتلال، ولا يعتريه آى تغيير عقلى أو وجداى وبالتالي لم يؤثر ذلك على تلقىه عليه السلام الوحي وقيامه بواجب الرسالة.. ففى القرآن تعهد بحماية الذكر "القرآن" من الله سواء أثناء الوحي وحق نهايات العالم) فلا تقع في فخ الصحافة وتفرح ببربورتاج، أو شهرة عارضة ، الجرى وراء الصحافة سيوقعك في الفخ.. والغلط لا يجوز في البخارى، ولا داع للإستسلام للوسوسة، وتلبيس ابليس اللعين.. أقول لنفسي حديث السحر مر باختبارات " البخارى")

الإمام البخاري رحمه الله ولد سنة 256 هـ أي بعد وفاة النبي ﷺ بـ (245) سنة، وليس معنى ذلك أن البخاري يمكنه أن يروي عن النبي ﷺ مباشرة، فهذا ليس مرادا، أن البخاري يروي عن شيوخ ثقات، في أعلى درجات الحفظ والضبط والأمانة عن مثنهم إلى أن يصل إلى الصحابة

==

أشعر بفأس الصداع تهد في رأسي. أقوم من مكان وقد سمعت تكبيرة الفجر تضيء يوم جديد: "حى على الصلاة .. حى على الفلاح" اتوضاء واصلى. أتذكر حديث التليفون الصباحى مع د (ص.ح) أستاذ الحديث والتاريخ الإسلامى فافتح (الاى باد) وابدا فى البحث (بجوجل) عن أيه السحر كيف كان الصحفيون يعملون قبل النت!!..

وتجدها : (اتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكِينَ بِيَمِّ الْهَارُوتَ وَمَا رُوِوتَ وَمَا يُعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولُوا إِنَّا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكُفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءَ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ وَلَبِسْنَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا

==

عن رسول الله ﷺ ، وأقل عدد بين البخاري والنبي ﷺ ثلاثة من الرواية، فهم في أعلى درجات الثقة ومع هذا فكان لا يكتب حديثا في هذا الصحيح حتى يقتبس، ثم يصلى ركتعين يستغفرا له في هذا الحديث ثم يكتبه وقد استغرق تأليفه لهذا الكتاب ستة عشر عاما، وقد تلقته أمة الإسلام بالقبول .. قال الإمام النووي: اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصبح الكتب بعد القرآن **الصحيحان البخاري ومسلم** وتلقتهما الأمة بالقبول،

يَعْلَمُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَمْثُوْبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ). سورة (البقرة)

الفصل الثاني

اذهب لمكتب رئيس التحرير مباشرة تبين لي أن ساميـه قد سبقـتـ لـحـجـرةـ المـكـتبـ كـانـتـ منـكـبةـ عـلـىـ (ـالـلـابـ تـوـبـ)ـ وـلـكـنـهاـ أـنـتـبـهـتـ لـخـضـورـ الصـاحـبـ،ـ وـقـبـلـ السـلـامـ سـنـتـ لـسـاـنـهاـ

قائلـهـ:ـ بـقـىـ يـاـ نـاقـصـ تـنـصـلـ فـيـ اـنـصـافـ الـلـيـلـيـ.ـ وـتـقـولـيـ فـارـ فـيـ التـرـسـيـنـةـ!

اجلسـ عـلـىـ كـنـبةـ الـأـنـتـرـيـهـ الـمـوـاجـهـ لـمـكـتبـهـ،ـ وـقـدـ تـبـيـنـ لـيـ أـنـهـ حـافـيـهـ الـقـدـمـيـنـ وـبـجـوارـ قـدـمـيـهـ الـكـعـبـ الـعـالـىـ الـذـىـ رـكـبـتـهـ وـلـمـ تـنـزـلـ مـنـهـ..ـ بـدـأـتـ اـحـدـ مـوـاقـعـ الـفـتـنـهـ فـيـ سـاقـيـهـ الـبـارـزـتـانـ مـنـ اـسـفـلـ مـكـتبـهـ.

أـظـهـرـتـ تـبـرـمـ (ـمـعـتـادـ عـلـيـهـ)ـ مـعـ دـخـانـ سـيـجـارـتـىـ الـأـوـلـىـ وـالـمـبـرـدـ "ـالـتـكـيـفـ"ـ

يـعـمـلـ اـشـارـتـ بـيـدـهـاـ وـبـنـظـرـةـ حـادـهـ أـنـ أـخـرـجـ لـلـكـرـيـدـورـ؟ـ!

أـعـرـفـ كـتـالـوـجـهـاـ فـحـدـثـتـهـاـ عـنـ جـمـالـ شـعـرـهـاـ كـانـتـ قـدـ شـكـلـتـهـ مشـاتـ

فـقـدـ مـرـتـ سـنـوـاتـ مـنـذـ تـخـرـجـنـاـ وـالـتـحـاقـيـ بـالـعـمـلـ مـعـهـاـ بـجـريـدـةـ "ـالـصـبـاحـ"ـ

الـتـىـ يـمـوـلـهـاـ رـجـلـ أـعـمـالـ،ـ سـيـقـتـنـىـ لـتـعـمـلـ (ـالـسـكـرـتـيرـهـ التـنـفـيـذـيـهـ لـلـجـريـدـةـ)

وـعـرـضـتـ عـلـىـ الـعـمـلـ "ـبـصـاحـبـةـ الـجـالـلـةـ"ـ فـحـمـلـتـ (ـزـادـىـ،ـ وـزـوـادـىـ)ـ تـارـكـاـًـ

مـهـنـهـ الـتـدـرـيـسـ،ـ كـمـدـرـسـ لـغـةـ عـرـبـيـهـ ثـانـوـيـ وـرـحـلـتـ لـأـعـمـلـ مـعـهـاـ وـتـقـلـبـتـ

بين العمل بالحوادث وقسم التحقيقات حتى اكتشف "النشاب" حصولي على دبلوم معهد الدراسات الإسلامية فانتشى واضاف "الملحق الديني" بصفحة الجمعة لهاوى.. تظل ساميه عالقة في زاوية ما من ذاكرتك ببساطتها وشياكتها وروحها.

حدثتها بعد إسلامها لدخان سيجارى عن حملة تفتيش الترسينة "بلكون حجرة النوم" التي حولتها لمكتبة ويبدو أن الفيران حولوها لمكمن دافئ لهم..

فنصحتني بشركات الرش

كانت سامي المدخل الرئيسي لرئيس التحرير ، تدخل مكتبها المفتوح وهو عبارة عن صالة وضعت مكتبها الفسيح في الجانب الأيسر منها وفي الجانب الآخر أنتريه شيك، خلفه دورة المياه الخاصة برئيس التحرير وعند امتداد الجانب الأيسر للمكان تجد باب مغلق عليه كلمة "رئيس التحرير" .. انتقلت لواحد من كرسيين ملصقان بمكتبها من الامام وعرفتها بأن الموضوع بملف على (الأياد) الخاص بي فنقلته عندها .. وأنا اعرف بأنه بذلك يكون امام النشاب .

تحدثت همساً بالטלيفون . وسمعت عبر الانترنت صوت النشاب الخشن بأن الملف وصله

قالت : يبدو انك مرهقا ولم تنم اقضيت ليلاً تطارد الفيران

قلت: كنت اطارد السحر .. هل تسمحين بفنجان قهوة؟.

ضغطت على الانترنت من مكمنها موصية بقهوة من بن رئيس التحرير

وعند الشفطة قبل الاخرة من الفنجان جاء جرس من "النشاب"
فوجئت لحجزته ..

قال عوني النشاب (رئيس التحرير) : أنا مقدر أننا لغينا اجازتك وأدناك
كمان شغل،بس أنت عارف الملحق الديني بقى تخصصك وحدك والشغل
ناقص لازم (حوار) مع من فتح القضية. خد مصور. وعنوانه بالتفصيل مع
سامية.. لازم نعرف رأى الشيوخ، اللعب في الكتب والمراجع ينفع في
الصحافة ياعم صبحى.. وليس في الدين، لقد اعتبرت نفسك د. مصطفى
محمود والقبيت بنفسك في اليم.. على العموم ما فعلته المام جيد
بالموضوع.. نكمل بقى وبسرعة كصحفيين مش شيوخ.
أخرج وإنزع العنوان من سامية في غل ، حملت (الأياد) من مكتبها
فنبهتني في إبتسامة صفراء بعدم نسيات موضوع الرش والفيران
فنفذت دخان سيجارتى في وجهها..

لم يحضر بليداتي "المصور" رفاعى اليم في موعده للجورنال أقول ليكن
علماء الحديث، بجامعة الأزهر، مشوار بلا تصوير. فيامشاوير البخارى -
الرجل سافر طولا وعرضًا لجمع الحديث 16 سنة؟
أجرى بالناكس مدينة نصر.. وفي الجامعة ..
دار حوارنا :
- مامعنى علم الحديث أو الجرح والتعديل كما تقولون؟!

.....

- أجمع جمahir أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتاج ببروايته أن يكون عدلاً ضابطاً لما يرويه) أما الشافعي فيقول (ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أمور: منها أن يكون من حديث ثقة في دينه، معروفاً بالصدق في حديثه، عاقلاً لما يحدث به، عالماً لما يحيط معايني الحديث من اللفظ، وأن يكون من يؤدي الحديث بحروفه كما سمع، لا يحدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيط معناه، حافظاً إذا حدث به من حفظه؛ حافظاً لكتابه إن حدث من كتابه، إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم، برياً من أن يكون مدلساً) ويمكن أن نقول أن الشروط التي أجمع عليها أهل الحديث هي العدالة والضبط، وسنلقي نظرة سريعة على تفصيل ذلك لدى العلماء: يقول ابن الصلاح (أن يكون مسلماً بالغاً، عاقلاً، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، متيقظاً غير مغفل، حافظاً إذا حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه، وإن كان يحدث بالمعنى اشترط فيه مع ذلك إن يكون عالماً بما يحيط المعنى) ويقول ابن المبارك (يكتب الحديث إلا من أربعة: غلط لا يرجع، وكذاب، وصاحب هو يدعو إلى بدعته، ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه) أما الرازي فيقول في إرشاد الفحول (العدالة هي هيئة راسخة في النفس تحمل على ملازمة المروءة والتقوى، فيعتبر فيها الاجتناب عن الكبائر وعن بعض الصغائر) وفي الكفاية للخطيب البغدادي (العدالة شيء زائد على ظهور الإسلام، يحصل بتتبعه واختبار الأحوال) أما الحكم فالعدالة عنده (وأصل عدالة المحدث أن يكون مسلماً لا يدعو إلى بدعته ولا يعلن من أنواع المعاصي ما تسقط به عدالته).

- هل شمل تطبيق علم (الجرح والتعديل) كل الروايات؟

- بالطبع

- يعني كل الصحابة وقعوا تحت الفحص بالجرح والتعديل؟

- الصحابة كلهم عدول، وهو من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة
وعلم الجرح والتعديل يتوقف دوره عند من ينطبق عليه صحاحي

- وماذا يعني مصطلح (الصحابة)

- مصطلح الصحابي يشمل: الصحابة المهاجرين وهناك الأنصار وهناك
 أصحاب بيعة الرضوان وهناك أهل بدر وهناك الطلقاء وهناك من جالس
 الرسول يوم أو يومين. وعدالة الصحابة ثبتت بأدلة قرآنية كقوله تعالى
 {والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان
 ورضوا عنه} التوبة 100، و {محمد رسول الله والذين معه أشداء على
 الكفار رحاء بينهم} الفتح 29 و {لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يباعونك
 تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا
 قربا} الفتح آية 18. وفي السنة، الحديث: (اصحابي كالنجوم، بأيمهم
 أقتضيتوا.. أهتديتوا)

ولأن الصحابة فوق مستوى الشهادات وكلهم عدول، تسقط من الأسئلة
 وقوى فيها الطيش البين، والهوى الجامح.. أدرك جهلي، وتجديف
 سؤالي، وسوس شيطاني بوسواس هل كل الصحابة عدول؟!

هل المهاجرين والأنصار وأصحاب بيعة الرضوان وأهل بدر مثل الطلقاء
 الذين أسلموا في فتح مكة، أو مثل من جالس الرسول يوم أو يومين؟!

يقرأ الشيخ بشفافية ما يوسر به شيطان، فيرد على صمتي الذي طال يقول: هناك روايات في البخاري هي ليست بأحاديث بل بأقوال للصحابة وغير مرفوعة للنبي، فهم الصدوق العدول ..

أما بالنسبة لرواية البخاري فهم عدول بأقوال علماء الجرح والتعديل" الحديث" في العدالة والضبط واللتان تمثلان الصفتان اللامرتان لرواية الأحاديث الصحيحة،"

– كيف وهو مهتم جداً بمعنى إسناد دون بحث المتن؟

– في تاريخ الرواية للحديث، يعتبر البخاري أول من كتب مرويات بدون إسناد هي "التعليقات" ويستخدم تعبير مثل (قال، ذكر، روى،)

وكان يقول على سبيل المثال (قال ابن العباس) ثم يأتي بالنص، ويطلق على ذلك في مصطلح الحديث "التعليق" فعنابة البخاري بالمعنى لا تقل عن الإسناد. حيث أن البخاري أورد في كتابه "صحيح البخاري" أكثر من 1300 حديث بدون سند وهي ما قالت عنها من قبل التعليقات! فالبخاري لم يقبل إلا الحديث الصحيح، واشترط في رواه المعاصرة والسماع. وهي أعلى درجة في الروايات ..

قال ابن إسحاق: أول مل غزل النبي صلى الله عليه وسلم الأولى، ثم يواطئ ثم العشيرة
3733 – حدثني عبد الله بن مُحَمَّد: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق: كنت إلى جانب زيد بن أرقم، فقيل له: كم غزا النبي ﷺ من غزوة؟ قال: تسعة عشرة، فقيل: كم غزوت أنت معه؟ قال: سبع عشرة، قلت فأيهما كانت أول؟ قال: العشيرة أو العسيرة، فذكرت لقتادة فقال: العشيرة. [4201، 4142]

فتح درج في مكتبه، وخرج عدد من مجلة الاحلال^{*}

قال لي: بالعدد مقال عن البخاري وصحيحه اعتقد انه مهم لك

استأذنت وأنا أقبل النسخة ممنوناً

فقد فهمت أنه حدد وقت الانصراف !!

ومن هنا يظن العلماء أن نسخة البخاري كما تركها صاحبها لم تكن وضعت في صورتها الهائية، وأنه كان في نيته أن يعيد النظر فيها ليستكملاها، كما يظنون أن بعض النسخ قد تصرفوا في بعض أبوابه ولذا قال "الحافظ أبواسحاق إبراهيم": انتسخت كتاب البخاري من أصله الموجود عند "محمد بن يوسف الفريري" فرأيت أشياء لم تتم، وأشياء مبيضة، منها ترجم لم يثبت بعدها شيئاً، ومنها أحاديث لم يترجم لها، فأضفتنا بعض ذلك إلى بعض، وما يدل على صحة هذا القول أن الروايات مختلفة بالتقديم والتأخير، مع أنهم انتسخوا من أصل واحد، ورغم كل شيء.. [الحلال-مارس-1992- د يوسف خليف]

الفصل الثالث

محلمة اولمى ***

على الباب دق اسم (أ. ع. ماهر)

ارن الجرس

وانظر المفاجأة

يفتح لنا، رجل سبعيني العمر بصلة تلمع، كان في بدلة سوداء كاملة لم ينس حتى رباطة العنق "الكريافت" أنه أفندي، من طلته يتبن أنه ليس سهلاً ولاهيناً. ولكنه متوجس؟ ندخل للداخل.. باليت صمت وكأن لا أحد بالبيت سواه، ولكنه بيت منظم ونظيف. اعرف أن كل حوار صحافي ناجح هو حب يكسر الوحشة ويدمر الغربة.. ولو على الأقل خلال مدة الحوار، وأن كل الذين يكتمون عواطفهم بإتقان ينفجرون كالسيل إذا باحوا. استدرجه بفلاش صورة واطلب أن ارى صور زكرياته وهو ضابط. أومع اسرته وسط الجماعة يقول: أنا دفعة 1965، كنت في الخطوط الأمامية لحرب 67 وجرحت (بـ 70 شظية) وحضرت (حرب الإستنزاف) وأنا من كوادر حرب التحرير في 73 لكن لاتوجد لي إلا

صورة وحيدة بالمكتبة خلف مكتبي برتبة العميد التي خرجت بها بسبب نسبة العجز.

قمنا بمكتبه ..

وقد لحظت أن مكتبته ليس بها إلا الكتب الدينية والقانونية ولكنه أوضح بأنه درس القانون وأنه حاليا محامي ..

فعاجلته كيف وجد وقتاً للتبصر في الدين؟ فأجاب بما لا يريح - متاجهلاً
البوج بشيء عن حياته الخاصة - جماعته والأولاد

يقول: عملت في مجال مواجهة التطرف الديني وتمكنت من التعمق في الدين أثناء عملي مع الشيخ عبد اللطيف مشتهر مدير عام الوعظ الأسبق بالأزهر ومنذ 22 عاما وأنا خطيب في وزارة الأوقاف (الترخيص لا يزال سارى)

ننتقل للأنتيه بالصاله

فيفتح (بانبونيره) على تراييزة الأنتيه ويقدم فونضام، بينما كانت رأسى قد طلبت نيكوتين البن الحوج، فأطلب ماء عليه إذا ذهب للمطبخ يتذكراً بها، ولكنه عاد بماء المثلج وجلس ..

أشعلت سيحارة وبدأت بالضربات :

- هل ترفض الجامع المختصر الصحيح المسند من أقوال الرسول وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخارى؟

- لا أرفض البخارى ولكنى طلبت بتنقيته من الأحاديث الشاذة المدسوسة حيث دعوت مجمع البحوث بالأزهر لذلك ولم أطلب من الكنيست الإسرائيلي فتعرضت للسب والقذف والتوجيه، قالوا أى من (القرآنين) الذين ينكرون السنة، ثم عادوا وقالوا أى (شيعي) والمضحك أفهم إتّهموني بالاعتزال - أين هم (المعترزة) الأئن؟

تستمر لعبه (البنج - بونج) - (الحوارية) دون أن تسقط الكرة من أحدنا فهو لم يعجز، وأنا لم أتمل..

- الم تقل بأنك ممن ي يريدن إعلاء العقل على النقل؟

- قلت بإعلاء فقه الآية على فقه الرواية، ثم دعنى أؤكد على أنه لا يوجد فاتيكان في الإسلام ومن حق المسلم أن يفكرويفقه في الدين وأحب أن أشير إلى أن هناك دعوات سابقة على دعوتي طالبت بتنقية كتاب البخارى، حيث سبقني الشيخ محمد الغزالي وقد أشار رحمه الله للحديث المنسوب لابن مسعود في البخارى والذي ينكر فيه وجود المعوذتين في القرآن وأسمى ماعلى شاكلته بالleroويات الخسيسة، وقد ذكر ابن حجر في مقدمته أنه دس على البخارى 80 رجلاً متهمون، ولا تتطبق عليهم شروط العدول الضابطة..

يقول: لنقرأ مارواه (البخارى) عن حديث السيدة عائشة الشهير الذي جلست فيه إحدى عشرة امرأة فتعاهدن ألا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً، والحديث طويل جداً وسنكتفي ببعض الشرح المذكور في كتاب فتح البارى ففني شرح قول إحدى الزوجات عن زوجها إنه عيادة طباقاء

«العى هو الذى تعىيه مباضعة النساء، والطباقاء هو ثقيل الصدر عند الجماع ينطبق صدره على صدر المرأة فيرتفع سفله عنها ولم يكن للنبي دور فيه إلا أنه زوج يسمع زوجته؟! أهذه سنة النبي!....

أتذكر إجتهادى العبيط فى حديث السحر الذى فنده (النوى) فى شرحه
وأقول : مالنا وام المؤمنين : عائشة؟!

أشعر بذبذبات المخمول وقبل افاله المح نمرة سامية، اوقف جهاز
التسجيل ، وارد ، اسمعها تقول :

(الراجل ده ردد نفس الكلام وأسكنته الأزهر فى 2010 امامى ما قاله فى
جريدة الدستور وقتها) ...

ارد عليها البضائع المُخزنة لابد أن تخرج .. فإذا لم تباع وقتها فقد تباع
الآن؟!

افتح الريكوردر. واعجله بالقضية ..

– علماء الأزهر^{*} قاموا بالرد عليك في 2010 فلماذا عدت؟!

يقول: لأننا كما دخلنا خرجنا. فأنا أنكر أحاديث البخارى عن عذاب
القبر وطالبتهم بدليل واحد من القرآن، فلم يرد في أى دين ذكره، ليصبح
عذاب القبر مخصوصاً للمسلمين فقط؟ كل ما فعلوه أنهم قالوا بأن ابن
مسعود رجع عن قوله بعدم وجود المعوذتين بالقرآن، وارجعوني

تقارير وأخبار. جريدة الدستور. فى الأحد 25 يوليو 2010 حوار: صبحى عبد السلام

للسوكاني في التحفة، وفيها (وقد كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا يثبت هاتين السورتين في مصحفه كما روى عبد الله بن أحمد في مسنده، والطبراني عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال: كان عبد الله بن مسعود يحك المعاذتين من مصاحفه ويقول إنهما ليستا من كتاب الله تعالى وهكذا قال البزار في مسنده أن ابن مسعود كان يحك المعاذتين من المصحف ويقول إنما أمر النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أن يتبع بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما.. وهكذا أخرج الطبراني قال البزار: لم يتبع عبد الله بن مسعود أحد من الصحابة، وقد صح عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أنه قرأ بهما في الصلاة وأثبتنا في المصحف. فقلت لهم البخاري ولد بعد موت كل الصحابة فلماذا اورد أحاديث يعلم أنها والعدم سواء، وإذا كان ابن مسعود رجع عن هذا الحديث فلماذا تغافل (البخاري واورده في كتابه) ؟!

عن سفيان قال: وليسا في مصحف ابن مسعود، كان يرى رسول الله؟ يعوذ بهما الحسن والحسين، ولم يسمعه يقرؤهما في شيء من صلاته، فظن أنهما عوذتان، وأصر على ظنه، وتحقق بالآفون كونهما من القرآن فأؤذنوهها إياه

عن زر بن حبيش أنه قال: قلْتُ لِأَبِي بْنِ كَعْبٍ: إِنَّ أَبْنَى مَسْعُودَ كَانَ لَا يَكْتُبُ الْمُعَاوِذَتَيْنِ فِي مُصْحِّفِهِ. فَقَالَ: أَشْهُدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ؟ أَخْبَرَنِي أَنَّ جِرْبِيلَ؟ قَالَ لَهُ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، فَقُلْتُ لَهَا، فَقَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَقُلْتُ لَهَا، فَتَحَنَّ ثَوْلُ مَا قَالَ النَّبِيُّ؟ - مسندي الإمام أحمد

إنطفأ عنى عشقى في معاندته، فكل اسئلتي التي استدرجته بها للشماتة منه، حولها إلى ضحكة على عجزى وعدم إستعدادى، كم يلزمنى من الحنكة لأخفى جرحى؟ قررت أن اعاود الهجوم وأنا اعرف بأنى انتحر؟!

أسائل - لماذا لا يوجد عندك عذاب في القبر؟

يقول - القرآن هو الذي يقول قفي سورة الحاقة "هاؤم أفراؤا كتابيه إن طننت أنى ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية" وهذا دليل أن القبر لم يكن به عذاب أونعيم. أن إنتهاء الحياة لا يعني إنتهاء الحسنان والسيئات. ففي القرآن والسنة نفس المعنى فمن يسن سنة حسنة يكون له أجرها وأجر من عمل بها من بعده، وهو نفس الوضع للسنة الخبيثة وبالبخاري حديث أن ابن آدم إذا مات انقطع عمله من الدنيا إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعوله. الموت لا يعني قطع الحساب، ومن المعلوم بالدين بالضرورة أن حسابنا أمام الله تعالى يوم القيمة. وأنا أعتقد أنه الحساب الوحيد، يوم تسود وتبين الوجوه.

يدق بابه يقوم ليفتح، أحس أنه نقل النقلة الأخيرة في حوارنا الشطري
وقال "كش ملك" فإذا بملكى قد مات!

ونسمع حوار لامرأة على بابه، يسكنتها، تتسرب للداخل وهي تحمل أكياس كانت طويلة في جلباب أسود وطحة، فتبينت سرها. بوصوها لم يبق عندنا شيء نقوله هو متواتر ويسأل هل هناك شيء؟!

.....

وأنا قلة البن تضرب رأسى بصداع وضاع آملى فى فنجان من البن المخوج،
إذ أن هيئة المرأة تنم عن أنها خادمة ولكنها لم تنسل للمطبخ الذى كنا
نرى مدخله من جلستنا؟! بل قبعت فى غرفة مكتبه الداخلية
ينهى الرجل كلامه بقوله: يرى أهل السنة أن الرواية المعتمدة عن الرسول
تشمل كل الصحابة وهم يبلغون 14 ألف صحابي؟

والشيعة يطرحون كل ذلك ولا يأخذون إلا رواية سيدنا على ونسله
الشريف في الحسن والحسين، وحاول (الإباضي يوسف الطفيفي) أن يجمع
المتفق بين الطرفين فوجدها 500 حديث وضعها في كتابه (جامع الشمل)
في القرن 19 .. ولكن لم يأخذ به الطرفين ألا باعتباره طريقة للتقرير بين
المذاهب وليس كسنة تلغى ماعداها من روايات عند الطرفين.

مَلْمَةٌ ثَانِيَةٌ ***

رافعى المصور معى قطع الصمت بسؤال بدوى ملحاً عنده: هل حديث
ارضاع الكبير في البخارى؟!

.....

الْحَلْ عَلَى خِيَالِي بِسُخْرِيَّةِ أَنْ تَكُونِ الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ قَدْ جَاءَتْ لِأَرْضَاعِ
الْكَبِيرِ؟! تَعُودُتْ وَأَنَا أَفْهَمُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِبْتَسَمَ فِي وَقَارَ (أَعْ.
مَا هُوَ) ، هَنْدَمَ رِبَاطَةَ الْعَنْقِ (الْكَارْفَتِ) وَوَضَعَ سَاقَ عَلَى سَاقِ
وَقَالَ الرَّجُلُ : ذَكْرُ الْإِمَامِ مَالِكٍ نَوْعًاً أَخْرَمْنَ (طَرْقَ الْمَصِّ بَيْنَ الْأَزْوَاجِ)
فَفِي مَوْطَأِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ فَقَالَ : إِنِّي مَصْصَتْ
مِنْ إِمْرَأَتِي مِنْ ثَدِيهَا لِبَنًا فَذَهَبَ فِي بَطْنِي ”

وَكَانَ يَسْتَفْتِي هَلْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ أُمٌّ لَا - أَخْدَنَا بِحَدِيثِ (أَرْضَاعِ الْكَبِيرِ) طَمَانَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، الَّذِي كَانَ فِي ضِيَافَةِ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، بِأَنَّهُ لَا رِضَاعَة
إِلَّا مَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ .

فَقَلَّتْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ .. تَانِي

فِي رَوَايَةٍ : ”أَتَتْ سَهْلَةَ بِنْتَ سَهْلَيْلَ بْنَ عَمْرَوَ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَيِّ حَذِيفَةَ بْنَ عَتَبَيْهِ، رَسُولُ اللَّهِ (صَ)،
فَقَالَتْ : إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَيِّ حَذِيفَةَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَأَنَا فَضْلٌ، وَإِنَّا كَنَا نَرَاهُ وَلَدًا، وَكَانَ أَبُو حَذِيفَةَ
تَبْنَاهُ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ (صَ) زَيْدًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ «أَدْعُوكُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ». فَأَمْرَهَا
رَسُولُ اللَّهِ (صَ) عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ تَرْضَعَ سَالِمًا، فَأَرْضَعَتْهُ خَسْرَ رِضَاعَاتٍ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ
الرِّضَاعَةِ” «جَاءَتْ سَهْلَةَ بِنْتَ سَهْلَيْلَ إِلَيَّ النَّبِيِّ (صَ)، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَيِّ
حَذِيفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ، وَهُوَ حَلِيفُهُ! فَقَالَ النَّبِيُّ (صَ) : أَرْضِعِيهِ! قَالَتْ : وَكَيْفَ أَرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ
كَبِيرٌ؟ فَبَيْسَمَ رَسُولُ اللَّهِ (صَ)، وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ وَزَادَ عَمْرُهُ فِي حَدِيثِهِ : وَكَانَ قَدْ شَهَدَ
بِدَرًا . وَفِي رَوَايَةِ أَبِنِ أَيِّ عَمْرٍ : فَضَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ (صَ) »

فقال: ليس ابن مسعود وحده وقال الشافعي وأصحابه «كانت عائشة تفتي بهذه الفتيا وأبى أزواج النبي (ص) أن يأخذن بها، وقلن: إنما هي رخصة من رسول الله (ص) لسهلة بنت سهيل وأبنت أم سلمة وسائر أزواج النبي (ص) أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحداً من الناس حتى يرضع من المهد، وقلن لعائشة؛ والله ما ندري! لعلها كانت رخصة من رسول الله (ص) لسالم من دون الناس) .. وفي الحال قام وحضر البخاري ومراجع أخرى وأخذ يسترسل في الشرح، ومرة أخرى بدأ وساوس الظن الفكهة برأسى وأنا مشتت بين المرأة الطويلة ورضاعة الكبير التي كان تلح على المصور العبيط والرجل الذي يستزيده من الرضاعة؟ قال: ورواية أخرى، نجد النبي يقول لسهلة: «فأرضعيه عشر رضعات ليدخل عليك كيف شاء، فإنما هو ابنك! .. تقول عائشة أنه «أنزل في القرآن [آية تقول] «عشر رضعات معلومات»، فنسخ من ذلك إلى خمس، وصار إلى خمس رضعات معلومات. فتوفي رسول الله (ص) والأمر على ذلك وقال أحمدين حنبل بحديث النبي (ص): لا تحرم المصة ولا المصتان؛ .. وقال: ذهب ذاهب إلى قول عائشة في خمس رضعات، فهو مذهب قوي! وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي (ص) وغيرهم: يحرم قليل الرضاع وكثيره إذا وصل إلى الجوف! وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي وعبد الله بن المبارك ووكيع وأهل الكوفة.

ثم دخل بنا لما ازعجني وهو يقرأ في كتبه..

تقول عائشة: «لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرًا، ولقد كانت في صحيفه تحت سريري، فلما مات رسول الله (ص) وتشاغلنا بمותו، دخل داجن فأكلها من ناحية أخرى، يقول ابن حزم: «وهذا حديث صحيح، وليس على ما ظنوا، لأن آية الرجم إذا نزلت حفظت وعرفت وعمل بها رسول الله (ص)، إلا أنه لم يكتبها نسخ القرآن في المصاحف، ولا أثبتنا لفظها في القرآن»

فأستعجلت الأنصراف.. أول شيء فكرت فيه تناول قهوة دوبل من Cafe-Shope أسفل العمارة تحمل اسمه يافطة مكتوب عليها Relakse كان رفاعي يلعب بمحملة الخلوي ويركز وفجأة شهق، خلته رأى صورة عارية، وهو محمل بأسئللة باطنية تستلهم تحليل الحرام؟ أنساني تهوره، أساس ماجئنا له، فلم احاور الرجل عن حديث سحر الرسول

قال: تصور يا أستاذ على الفيسبوك نساء السعودية يهددن بإرضاع سائقين إذا لم يسمح لهن بقيادة السيارات !!

استوضح الخبر من موبيله : « هدد عدد من النساء السعوديات باستثمار فتوى «إرضاع الكبير» في إطار حملة لتحقيق مطلبهن بالسماح لهن بقيادة السيارات ونقلت صحيفة «غلف نيوز» عن الصحافية السعودية (أمل زاهد) قوله انه سيتم إطلاق الحملة تحت شعار «إما أن تسمحوا لنا بقيادة السيارات أو سترضعوا الأجانب!»

.....

وفجأة انتفضنا (فأر) أسقط (المobil) وتذكرت أهمية الاتصال بشركة للرش، فالفار خرج علينا في عز النهار. فماذا لو فعلها بشقتى بالليل؟! في نفس اللحظة خرجت المرأة الطويلة التي رأيناها عند (أحمد عبده ماهر) فاصتدم بها المصور المزعور، اتبينها ، كانت طويلة، في جلباب اسود مجسم على جسد عرسى لدن، بصدر مفتوح ينبع عن صدر ذو تجارب، تضع على شعرها طرحة بلون الجلباب، بوجه مخصوص يتبع فيه ضب بالأسنان، ملن يطيل النظر، وقد قدرت أنها في العقد الرابع من العمر، وفي يدها شنطة بلاستيك قديمة وضعت فيها اشيائها.

– قالت: اوعى اللي وقع منكم.. الفار بتاعكم جرى؟!
ما أدى لتبادل الحديث والذى انتهى بالاتفاق بيننا على نظافة "ترسينى المسحورة.؟!"

اعود لمobil رفاعى وادوس على المصدر الرئيسي للخبر (وقالت زاهد إن «قاراهم يتبع فتوى أطلقها عالم دين سعودي بارز وتقول انه بإمكان النساء السعوديات إرضاع سائقين الأجانب من أجل تحويلهم إلى أبناء هن بالرضاة» مضيفة ان: «كل أسرة سعودية بحاجة إلى سائق، وحملتنا سترcker على حق المرأة في قيادة السيارة». وكان الشيخ عبدالحسين بن ناصر العبيكان مستشار الملك عضو هيئة كبار العلماء السعودية قد أصدر هذه الفتوى التي أثارت جدلا واسعا في المجتمع السعودي. بإمكان النساء إرضاع سائقين حتى يتحولوا إلى أبناء هن بالرضاة ويصبحوا أيضا أخوة لبنائهن. وفي إطار هذه العلاقة؛ يصبح بمقدور السائقين الأجانب

الاختلاط بحرية مع أفراد الأسرة كافة من دون أن ينتهكوا التعاليم الإسلامية التي تمنع الاختلاط بين الجنسين.

اجدها مهمة فأضغط على **Share** لنقلها على صفحتي بالفيسبوك

غزوة الست "وداد"

نبهني رفاعي لوجود "وداد" معنا وأنها مستعدة للفiran.. الوقت لايزال صهيرية وممكن انها العملية.. أشترينا مصيدة وفنيك وصابون سائل ومضينا للمنزل، ادخلتها الترسينة بما أشترينا مع باقي ما عندى من مكنسه وجروف وغيره وقفلت عليها زجاج باب النوم وتركت الشيش مفتوحاً، فكنت أراها وهى ترأى، متقياً آى انسحاب أو هجمات إستباقية من الفiran، انتظري رفاعي حتى يأخذ كماله الموضوع على فلاشة لسامية.. استسلمت للكتابة على (الاب-توب) وأنا افرغ شريط التسجيل كان العمل يدور على السرير بتعجل، بينما رفاعي كان يغلى الماء في الكاتل لعمل شاي لثلاثتنا.. أنا وهو وداد. كنا قد اتفقنا في التحرير على (ريبورتاج) قاتل لصاحبنا، وقد وجدت الحقيقة عكس ذلك كيف أقتله بكتم صوت على مرأى من الجميع ووحده يرى أن تلك الكلمة الرصاصة كانت موجهة إليه؟! رجل بتفاصيل غير عادية بسروما يكمن في مكان ما منه وجهه، حاجبيه العاقددين جبهته بالخصوص، صوته الواثق بلا تشنج، عرض ما يريد دون أن تعرف رأيه أو موضع تعصبه، هو استيل خاص من الجاذبية التي ليس لها علاقة بالجمال أتناسى شرعية

الجنون في عملنا الصحفى وأعترف بأنى معجب به، سأكتب ما أحس به
وليسقط إتفاق ضرار مع الجورنال .. أآقف ضد شيخ في السبعين يعانق
دينه بقبلة عقل؟!

في ذلك الوقت شلحت "وداد" جلبابها الأسود الثقيل وطرحتها فكشفت
عن جلباب آخر تخته وبان تحت الجلباب الخفيف القصير نوعاً بنطال
بيتى بدئ كجزء سفلى من بيجامة قديمة باهتة. شفطت الشائ وأخرجت
من كيس معها منديل ربطت به شعرها لقد خلعت لباس الزينة لتبدأ
اللعب مع الفيران؟

خرجت عيون رفاعى من مقلتيها، وهو يراجع معى صور الموضوع "الحوار"
على كاميرته الديجيتال وهو يتوقع إستمرار الشلح، كأنه يتظر حفلة
(إستريتير) لا حملة نظافة. فصرفته وقد غيرت رأى بارسال باقى الموضوع
على البريد الألكترونى (لسامية).

تعاهدنا أن يأتى غداً لاستكمالجرى وراء حديث السحر "اياه"
سنمضى لدار الافتاء بالحسين.

راق المكتب وتحففت الرفوف بعد إستعارة فكرة (أ. ع. ماهر) فلم ابقى
لدى غير المراجع الدينية، والروايات الإنسانية (اللاهوت "المقدس" -
والناسوت "البشرى الانسانى")؟! فأنا تحولت لقارئ اليكتروني منذ عملى
بالصحافة، وعلى الالاب أكثراً من مائة كتاب pdf لم أجده وقتاً لها؟

فاحت رائحة الديتول .. واصبح الولوج بين الترسينة وغرفة النوم سهلا
ميسورا ، والمكتب في الإنتظار !

وهي تجهز المصيدة للجرزان بقطعة من الجبن الرومي وتعلمنى كيف تعمل
وتطلب مني نقلها كل فترة من مكان مكان فى البيت ؟
أسالها عن أجرك ؟

فترد (مائة جند - وخمسة - مواصلات) 105 جنيه؟

فأقرر أن استزف حيلها كما أستزفت جيبي (فالرإسمالية) لا يهزمها مغالة
العمالة ؟ أطوف بها في جولة لاكتشاف مكامن كهفي .. دخلنا الحمام ،
فتصرفت بعفوية بأن أخذت الملابس المتسخة من مكمنها وبدأت تضعها
في الغسالة الفول اوتوماتيك وهي تصنفها (لبضاء وملونة) ، مرت بيدها
بيسرعلى كلتاتي "بوكسرز" ؟ فوجلت أزاحت الوضع تعقيدا ، حين لاحظت
لمعة عيون ، فضحكـت

قائلة: أوعى تخجل مني . ده انت أخوياء ؟!

تدخلت دون كلام لأنشغل الغسالة ، منهاجاً الموقف برمته حتى لا يتحول
لمشهد سينمائى ساخن أو مضحك على طريقة فيلم (الشقة من حق

*
الزوجة)

": حين قام الزوج (محمد عبد العزيز) بتطبيق (معالي زايد) زوجته بالفيلم، مما يستتبع قيامه بغضيل
هدومه بنفسه، فجلس على الطشت، وخلق طقس مختلف للغضيل عن طريق ريكوردر واغنية هابطه

==

قالت: عنك عرفها (زنوسى) ذى غسالة الاستاذ عبده؟!

تركتها. وذهبت لحجرة النوم اقلب الجرائد، والمجلات، والكتب التي نقلت لغرفة النوم للتخلص منها كنت في الوداع الأخير، عندما ينطفئ العشق، نفقد دائما شيئاً منا، ونرفض أن يكون هذا قد حصل ولذا تبقى قطيعة العشاق فن؟ لكل كتاب صار مزقاً قصة معى، كل جريدة صفراء اللون، كانت بيضاء طازجة في وقتها وشحشت رائحة حروف المطبعة فيها أدميتها؟ كل هذه الكومة التي تحولت لهرم ورقى، هي عمرى وسلوة وحدتى، جاءت وداد بعد قليل تحمل صينية عليها فنجان قهوة وكوب ماء مثلج وهى تقول: قهوة مضبوطة ... ياباشا... تركت السكر جانباً أرتشفت قهوتى مُرّة فكرت في هذا الطعم العذب للقهوة المرة.. اندھش، تارة بجرائتها وتارة لشطارتها كيف عرفت اماكن الأشياء وكيف تتحرك في الشقه وكأنها تعرفها من وقت طوبل.. جلست مربعة على سجادة الغرفة وشدت للحدث خيوط.. مقتضصة لحظة إرتشافى "لين" جاء في وقته.. كنت اركن ظھرى على وسادة المخدع في تعب وإستسلام قالت: طول الحزن يعلم البكى.. أنا بأشتغل في البيوت يطلع من عشر سنين طبخت للبيه، ودلكت الهاشم، ودللت العيال، والله ده أنا رضعت بي

بزيكا طبلة افراح، فدخلت عليه زوجته وحماته (نعميمة الصغير) للتشفي فما كان منه إلا أن رماها بأبو دكة المبلول)»

مدام عنیات مع آخر خلفة لي. شقتك ساعة زمن وتبقى فله.. مش هي
90 متر برضو؟ أكيد حتغيرها لما تتجوز؟!

لا أعرف لماذا خصتنى بشقة بهذا الحديث النسوى، هل أمنت جانبي، أم
تحبىء للشيطان خلسة لشهوة وبخاصة إن شبه ممدد يشتهى النوم؟

سمعننا طرقا على الباب

إنتفضت تفتح.. وعدت من سرحانى بما يحدث بسوريا؟

قالت: ده واحد حيشترى الى استغنىت عنه، عشان أعرف امسح او ضة
نومك

قلت: أنتى عملتى إتفاق وجبتى مشترى كمان؟! كيف؟

قالت: خاصيمى النبي إن كنت قصده ازعلك.. بس حودى الحاجات دى
فين؟ دى ورق قديم يحيب المرض

قلت: قبلى أنتِ الرجال واتفقى معاه.. من غير مايدخل الشقة.. خرجى
الحاجات اللي تحبب المرض على السلم ومش عايز منها حاجة.. حلال
عليكِ ثمنها

قالت: تسلم لي.. حاصللى الشقة جنة، معاك لصلاة العشاء

تنقلنى من غرفة النوم للصلالة.. ومن الصالة لغرفة النوم.. بحكم الحملة
الخاسمة لنظافة الشقة كلها وليس الترسينة وحدها.. وهى تحول ماتمر به
لورود ورياحين وتأتى بالشائى بالتعناع ولا تنسانى من القهوة.. وحينما
بدأت بجمة وعافية مسح سراميك الشقة أدركت أن الطبيعة لاتترك اثنى

بلا مواهب. وقعت عيني على رديف قد تكورة خلف نسيج البنطال بعد أن شلحت جلبابها الداخلى القصير وعقدته عند خصرها الردفان يتلاطمأن ويرتعشان مع حماسها في دعك السيرميک.

ثم تقرر أن تحول غزوتها لبيت مؤامرة "احتلال" بصنانية بطاطس باللحمة ، ساخنة بنار الفرن؟! قدمتها بطريقة الأفلام الأبيض والأسود والقديمة (طبيخ إيديه وحيات عنيا). مقدمه فاتورة مغالي فيها ويبدو أنها "اضافت لها 10% ضريبة درية التي حللت بدل ضريبة المبيعات؟ و 12% خدمة.." .

أتركها تضرب في الشقة الصغيرة (استوديو) طولاً وعرضها حتى أقرب الأجلين نفاد الديتول والصابون السائل - أومجيء صلاة العشاء. وأنا افكر ماذا لو قلدت (أ.ع. ماهر): وداد مرتان في الأسبوع .. مرة للنظافة.. وآخرى للطبيخ الساخن؟ حتى أخلص من نعى (برنجاوي) الذى اطلقته على سامية.. فوجبة الرنجة هى الوحيدة التي اجيدها رغم صعوبتها، وذلك بحكم النشأة الصعيدية فى بيت متوسط الحال بالمنيا انتهت وداد عملها وزادت في الوقت عن العشاء..

ومنهى الشقة اظهرت بأنها ليس لديها وقت إلا يوم الأربعاء. واعطتني رقم محمولها

قالت: شوف أجي كل أسبوع ولا كل أسبوعين
قلت: وداد مرتان في الأسبوع .. مرة للنظافة.. وآخرى للطبيخ الساخن
ونفتحتها الرنجة الباقيه بالثلاجه

السحر.. سحران

أتحايل على النوم؟! فهل يأتي نوم وفي رأسى تسائل كالصداع: عن سحر الرسول؟ موثق في البخاري ومسلم وقال به السيوطي في كتابه (أسباب النزول) وجعل المعاوذتان نزلاً بسبب هذا السحر؟ وهل فعلاً قام ذلك الشقي اليهودي بعمل السحر له على شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم، قيل (إنه حصل عليها من جارية صغيرة، كانت تذهب إلى بيوت النبي ﷺ) أكان بيت النبي مباح؟! كيف جمعها البخاري؟ لقد جمع 60000 حديث، ولم يسجّل إلا 4000 منها فماذا وجد من صحة في حديث السحر؟! وماقيميه حديث صحيح السنّد على المتن؟

لتكن .. الرواية كالعادة لزوم - مایلزم .. هكذا يأتي نوم العزاب!
رواية النبطي مع زيدان دفء كامل في ليالي الشتاء فوق السرير، أعدتني لعقب التاريخ، وشجون دراسة ممتدة مع اللغة العربية في الجامعة وثلاث سنوات عمل في المدارس الثانوية كمدرس لغة عربية

ولأسباب غريبة تعذبت برواية النبطي

(النبطي حكاية امرأة قبطية شابة (مارية) تلاحق الأحداث والتطورات من خلال وجهة نظرها فالرواية تعبرنا حواسها لنرى ونفهم كل ما يدور من حولها إن ميزتها تكمن في قوة ملاحظتها ورهافة ذاكرتها هي امرأة

استثنائية ، في شخصيتها بعض السلبية فهي توافق من غير أي اعتراض على زواجها من التاجر (سلومة) الذي يكبرها بأكثر من عشر سنين وسلامة هذا سكيراً حول وأبخر (كريه رائحة الفم) ويفتقـر إلى الوسامـة والتمـيز . وترضـى بالابـتعاد عن أهـلها وديـارها فـقط كـي لا يـقال عنـها عـانـس . ! ..

تقول عنها الرواية : (بي ارجفـاتي في حضـنه فـتحـت عـينـي المـسيـلينـ، فـرأـيـت عـينـيه تـغـوصـانـ فيـ، منـ فـوـقـيـ، وـمـن خـلـفـه بـدـت أـطـرـافـ النـخـلـاتـ وـرـؤـسـ الـأـعـمـدـةـ، بـعـيـدـةـ جـدـاـًـ.ـ كـانـ وـحـدـهـ الـقـرـيبـ،ـ الـلـصـيقـ لـنـ يـمـرـ الـآنـ أـحـدـ مـنـ هـنـاـ.ـ مـرـ ذـلـكـ بـخـاطـرـيـ،ـ فـغـمـرـتـيـ رـغـبـةـ تـدـعـونـيـ لـلـذـوبـانـ التـامـ وـالـتـوـحـدـ مـعـهـ،ـ وـمـعـ الـأـحـجـارـ الـحـيـطـةـ،ـ وـمـعـ حـدـودـ الـكـوـنـ وـأـدـرـكـتـ أـنـ مـاـ يـفـعـلـهـ بـيـ،ـ لـيـ،ـ لـاـ لـهــ).ـ

لم يـسـطـعـ سـرـدـ مـارـيـةـ،ـ وـلـاـ دـلـاـلـاـ أـنـ يـأـخـذـ بـيـ لـلـنـعـاســ.ـ يـاـخـذـنـ السـحـرـ وـالـخـوفـ لـعـوـالـمـ أـلـفـ لـيـلـةـ وـلـيـلـةـ،ـ وـاـسـتـمـرـ فـيـ تـقـلـيـبـ كـتـبـ السـنـةـ فـأـجـدـ:ـ ذـهـبـ أـهـلـ السـنـةـ إـلـىـ أـنـ السـحـرـ ثـابـتـ وـلـهـ حـقـيـقـةـ،ـ وـذـهـبـ عـامـةـ الـمـعـتـزـلـةـ،ـ وـأـبـوـ إـسـحـاقـ إـلـسـتـرـابـادـيـ مـنـ أـصـحـابـ الشـافـعـيـ،ـ إـلـىـ أـنـ السـحـرـ لـاـ حـقـيـقـةـ لـهـ،ـ وـإـنـماـ هوـ تـمـويـهـ وـتـخـيـيلـ وـإـيـهـامـ لـكـوـنـ الشـيـءـ عـلـىـ غـيرـ مـاـ هوـ بـهـ،ـ وـأـنـهـ ضـرـبـ مـنـ الـخـفـةـ،ـ قـالـ تـعـالـىـ يـعـيـلـ إـلـيـهـ مـنـ سـخـرـهـمـ أـنـهـاـ تـسـعـىـ ﴿ ﴾ [طـهـ : 66]ـ،ـ قـالـ:ـ وـهـذـاـ لـاـ حـجـةـ فـيـهـ؛ـ لـأـنـاـ لـاـ نـنـكـرـ أـنـ يـكـوـنـ التـخـيـيلـ وـغـيرـهـ

من جملة السحر، ولكن ثبت وراء ذلك أمور جوَّزها العقل، وورد بها السمع، فمن ذلك ما جاء في هذه الآية من ذِكر السحر وتعليمه، ولو لم يكن له حقيقة لم يكن تعليمه، ولا أخبر تعالى أنهم يُعلِّمونه الناس، فدل على أن له حقيقة.. وسورة الفلق مع اتفاق المفسرين على أن سبب نزولها ما كان من سحر لَبِيد بن الأعصم، وهو مما خرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديٌّ من يهودبني زريق يقال: له لَبِيد بن الأعصم، الحديث، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حل السحر: ((إن الله شفاني)), والشفاء إنما يكون برفع العلة، وزوال المرض، فدل على أن له حقاً وحقيقة، فهو مقطوع به بإخبار الله تعالى ورسوله على وجوده ووقوعه، وعلى هذا أهل الحال والعقد الذين ينعقد بهم الإجماع، ولا عبرة مع بالمعزلة، ومخالفتهم أهل الحق .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((اجتنبوا السبع الموبقات)) قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: ((الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الرحف، وقدف المحسنات المؤمنات الغافلات – رواه البخاري 393/5 ، ومسلم (83/2))

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ليس منا من تطير أو تُطير له، أو تَكَهُّن أو تُكَهُّن له، أو سَحَر أو سُحْر له، ومن أتى كاهناً

فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على **مُحَمَّدَ ﷺ** . - قال به الهيثمي في
المجمع 5/20: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح))

افتح بريدي الإلكتروني فأجد رسالة من سامية:

(كان المقصود بالحوار الشيخ (محمد عبد الله نصر) الشهير بـ (ميزو)
الأستاذ عون النشاب، يقول لك ناقص على الملحق بكرة بس!! لازم
يكمي الموضوع .. ماطولش مع الفيران .. لقطة تعضك .. رفاعي سيع
للك .. يا صديقي القديم)

- الف لعنة ولعنة عليكي يا سامية وعلى الصحفة وعلى رفاعي المصوّر
والملحق الديني والكل كلية .. إنها رأس النشاب؟

أقرأ سورة الفلق وسورة الكرسي ..

تكلفت باللحاف تاركا نور الحجرة للصباح .. اردد تسابيح أمي عند النوم
"اعوذ بكلمات الله التامة أن يخضرون

الفصل الرابع

تغيرت مقاعdenا بالجريدة إلا (مريم عون) فهي طول الوقت تترجم الكتب الأجنبية الأكثر إثارة والمعروفة ب Best Seller Books فتبهرا فهي تكتب المستطردات* وجة صحافية كاملة بل عدد للكلمات المطلوبة غير عابئه بما نعماً، من تحديد مكان ومساحة لعدد من الكلمات لاتتجاوز ال 500 كلمة ولا بما ي قوله لنا النشاب عن سرعة إيقاع العصر ومذاقه؟ هكذا تعلمت (مريم عون) مدرسة صحافة "الصندای تیمس" بالجامعة الأمريكية التي تخرجت منها.. فالخبر الومضه عندها يصلح للصور المتلاحمقة على شاشات التلفاز.. أما الصحافة فالقاريء ينتظر منها أن تذهب لابعد من ذلك وعلى مهل وتقض عليه ماالذى يجرى؟ تقول لماذا؟ وترد على كيف؟ وتعرف من؟ فذلك دورها دور الصحافة الورقية في العصر الإلكتروني.

كانت "المستطردات" التي كتبت عن "المحاكمة الأمريكية لكلينتون في حالة مونيكا" هي التي حركت الصحف في الغرب وجعلتها تنسى قواعدها في

المقال المستطرد هو المقال "المسترسل" الطويل MARRATIVE-ARTICLEd يذهب فيه كاتبه مع موضوعه ليس للخطوط الرئيسية فقط وأنا للفرعية ايضاً. أنه مكان وسط بين المقال التقليدي والكتاب.

الاختزال وتحديد عدد الكلمات والمساحة في المقال. لقد سمح للصحفى اديسون جون ب 35000 كلمة في مقال متجاوزا الجورنالى الأشهر عندنا "هيكل" الذى كان مقاله بصراحة في الاهرام لا يجاوز 20000 كلمة. فماكتبه اديسون في مقاله عن "كلينتون - مونيكا" كان يشبه كتاب في جريدة، رواية جميلة متعددة الفصول فقد كانت السلطة أو السياسة حاضرة (بالبيت الابيض) نفسه على سن ورمح، وكان الجنس كثير جداً، وكان هناك شيء من الدين (لأن كلينتون مارس علاقة شقيقية مع مونيكا بطريقة لم يشر لها الكتاب المقدس كفعل خطئه؟!) كما تمسح طاقم المدافعين عن الرئيس بال المسيح والقانون في آن واحد، في مرافعة شملت حدود التجاوز عن الضعف البشري، بطريقة "من كان منكم بلا خطئه فليرمها بحجر؟" وعرضوا للقوانين التي تمنع التدخل في الحياة الشخصية، طالما تم الفعل بالرضا وبدون جبر، نافيين وصف الأغتصاب أو هتك العرض عن جمون كلينتون، فمونيكا هي التي عرضت الرئيس لتحرش مفرط؟ وتدخلت الزوجة في دراما متتصاعدة بالغفران..

قالت هيلاري: لقد تجاوزت أنا وزوجي هذا ولن نترك للآخرين هدم مابنيناه سويا !!

كانت العناصر الملهمة للأدب حاضرة بالمقال المستطرد الطويل: شيء من السياسة "السلطة" - وشيء من الدين - وشيء من الجنس - وشيء من الجريمة أوالغموض.

.....

وَكَانَتْ مَرِيمُ عُوْنَى فِي صَحَافَتِهَا تَكْتُبُ كِتَابَةً مُفْتَوَحَةً طَلِيقَةً كَانَتْ صَحَافَتِهَا سَرْدٌ مَشْوَقٌ زَادَهُ الْحَدِيثُ - قَرِيبٌ مِنَ الْقُصُصِ الَّذِي هُوَ سَرْدٌ مَشْوَقٌ زَادَهُ الْخَيَالَ فَفِي عَرْضِهَا لِكِتَابٍ، تَدْفَعُ السَّرْدَ بِقُوَّةِ الْمَعْلُومَةِ وَالْتَّحْلِيلِ فَيَمْضِي مَقَاوِهَا بِسُرْعَةِ وَانْسِيَابِيَّةٍ مُتَجَاوِزٍ لِلِّرَوَايَاتِ التَّقْلِيدِيَّةِ لِكِتَابِ الْكَبَارِ، كَيْنَتِ الْهَثُورَةُ وَرَاءَ مَقَالَةٍ يَقْصُصُ قَصَصَ حَقِيقَةٍ تَجَاوزُتْ خَيَالَ آَىِ رَوَائِيَّةً؟

لَكُنْ فِيمَا بَعْدَ كَتَشَفَتْ أَنَّ (مَرِيمَ عُوْنَى) لَا تَتَرَجَّمُ اصْوَالَ الْكِتَابِ الْأَجْنبِيَّةِ وَلَكِنَّهَا تَتَرَجَّمُ فَقْطَ الصَّفَحَاتِ الْمَنْشُورَةِ عَنْهَا فِي الْمَجَالَاتِ وَالْجَرَائِيدِ الْأَجْنبِيَّةِ، وَذَلِكَ بِحُكْمِ قِيَامِيِّ بِالْمُرَاجِعَةِ الْلُّغُوِيَّةِ لِمَوْضِعَاهَا وَقِيَامِيِّ بِالْأَخْتِيَارِ الْعَنَوَيْنِ الْجَانِبِيَّهِ لَهَا وَلَكِنَّنَا لَمْ نَتَصَارِحْ، وَلَمْ تَرَاجِعْ أَوْ تَعَارَضْ مَرَاجِعَاتِيِّ الْأَخِيرَةِ عَلَيْهَا.

وَلِأَوْلَى مَرَةٍ تَرَاجَعَنِي بَعْدَ أَنْ اعْطَتَنِي الْمَوْضِعَ الْمُتَرَجَّمَ، لِيَكُونَ ضَمِّنَ مَوَادِ الْمَلْحُقِ الْدِينِيِّ؟ ادْخَلْتُ عَلَيْهِ التَّعْلِيقَاتِ وَأَنَا مُفْرُوسٌ مِنْ تَأْشِيرَةِ النَّشَابِ عَلَيْهِ: "يُنْشَرُ بِالْمَلْحُقِ الْدِينِيِّ" بَعْدَ إِجْرَاءِ الضَّبْطِ الْلُّغُوِيِّ ..

لَمْ اهْضُمْ أَنْ يَكُونَ لَرِيمَ دُورُ فِي الْمَلْحُقِ الْدِينِيِّ فَقَدْ جَرَى الْعَمَلُ عَلَى أَنَّ الْمَلْحُقَ الْدِينِيَّ دُومًا إِسْلَامِيًّا؟!

أَنْتَبِهْتُ لِحُضُورِهَا ..

غَازَلْتُهَا بَعْدَ اسْتِسْلَامِهَا لِلْدَّخَانِ سِيْجَارَتِيَّ بِأَنَّ عَيْنَيْهَا بَلَوْنَ بُجُورَ الْجَنَّةِ، اسْتَفَسَرْتُ كَانَتْ عَيْنَاهَا عَسْلَيَّةً وَبِالْجَنَّةِ بُجُورُهُ مِنْ عَسْلٍ .. قَهْقَهَتْ.

قالت : متى تبدأ الوصال مع سامية مكن أعاونك، هدية بسيطة، فستان
مثلاً مألاً وانها المفضلة التي بها في القصير أم الضيق؟
اضحك ..

ثم قالت: تذكر نصيحة شجرة الدر لا ينك عن التردد، لا تدرس التاريخ ولا
 تستفيد منه

قلت: كيف لي أن أعرف قياس امرأة ماسبرت جسدها إلا بشفاه اللهفة
 قالت عبارة سخيفة : أعتبرها من المؤلفة قلوبهم حتى تؤمن بك؟
 وعند إيقافها للمناقشة أصرفت ف (المؤلفة قلوبهم)

في خيالها (مسلمون بالأيجار) يدفع لهم النبي ليضمن أن يكونوا معه -
 أفهم بين بين ويختاجون لوقت للإيمان.. ولذا حقق هدفاً ما معهم بأن يؤمن
 شرهم؟! آحبيتى كانت بين أن تكون معى أو تكون مع غيرى؟!
 أم أن متهم بالبخل مع الحبيب، أم كنت "عمرى الهوى" في عشق النساء؟
 الغى عمرى الخطاب سهم المؤلفة قلوبهم والغيت رشاوى الدباديب في
 حب النساء!

شغلنى أن يكون ما يبني وبين سامية طافيا ظاهراً لعيون أولاد الكار زمل
 الجورنال كنت اعتقد أن ما يبنينا فعل مقاومة ضد الآخرين، سر ينتهي سحره
 بالأفشاء، كيف تفكك لغم الحب وتعطل فتيله الموقوت دون أن نتشظى
 بوحـاً.. ايـوـحـوا عـنـا؟ أم سـامـيـة لم تـكـنـ حـقـيـقـةـ مـحـكـمـةـ الأـغـلـاقـ فـتـدـفـقـ مـحـتـواـهاـ
 أـمـامـ الـغـرـبـاءـ؟" مـرـيمـ عـونـىـ " جـرـائـتهاـ الطـارـئـةـ مـاـذـ؟ـ وـتـدـخـلـهاـ مـاـذـ؟ـ هـلـ ضـاقـتـ
 بـتـدـخـلـاتـىـ وـإـضـافـاتـىـ لـمـقـالـتـهاـ الطـوـيـلـةـ الـمـتـرـجـمـةـ مـنـ "الـلـيـمـونـدـ" الفـرـنـسـيـةـ وـشـعـرـتـ

بعاندتى أن يحرر الملحق الدينى غير المسلمين. فعمدت اوجاعى بحى المعطل مع سامية ببوج السر؟! ييدو أنها قدمت لي من الخدمات ما يكفى لأن تكون لها عدواً. بحثت للأسئلة عن جواب، كل الأجوبة عمىاء، وحدها الأسئلة ترى؟

قالت مريم عونى - أنها مبادرة فرنسا للتقارب مع الإسلام.. ونشرت فى أكبر جرائدھا، ولتعلم أنها دولة علمانية معلنة، انه شيء رائع ان تتكلم عن رسولكم كنی. وملهم

قلت - انه السم فى العسل
قالت - آى سم؟

قلت - اعتقد أن الاعتراف الفرنسي جاء بالصيغة العلمانية. وكمان الإسلام دين ارضى من عند "محمد" وليس وحى من السماء

قالت - إن دينك لم يحصل على ربع ذلك في بلاد الباباوات فالديانة اليهودية لا تعرف بآى قدسيه لا للعهد الجديد ولا للقرآن.. وعندنا في البروتستنتية لا نعطي قدسيه على بياض للتوراة على عكس باقى الطوائف، واعتقد إن الإسلام لا يعترف باليهودية وال المسيحية القائمه ويعتبرهما - بدلاً وعديلاً - كتبهما المقدسة.. أفي مقال على هذه الاهمية تتجرع السم؟ انهم لم يقولوا المغضوب عليهم ولا الضالين

قلت - الموضوع بطبعه غير مريح، وهو لم يخل من رسومات تجاوزت الرسول للإمام على وفاطمة، انه الاستشراق.

قالت - ولكنها على كل حال غير مسيئه .

تدخل النشاب، معتبر تدخلٍ في موضوعها تدخلٌ سافرٌ غير مقبولٍ، وإنَّه يجبُ أن يكون الملحقُ الدينيَّ كدراسةٍ مقارنةٍ لِلآديان. وهو يذكرنيُّ بأنَّ الملحقُ الدينيُّ هو مجردُ رسالةٍ لأهْلِ الاختصاصِ. فيردون، ويصحيحون . وبصَرخ بِصوتٍ جاهوريٍّ : نحن جرسُ الرأيِّ العامِ لأهْلِ الْخَلْ وَالْعَقْدِ،

قلتُ: عندنا موسىٌ وعيسىٌ انبِياءُ اللهِ وَمَنْ ذُوِّيُّ العَزْمِ

قالتُ: وَاتَّبَاعُهُمْ كُفَّارٌ

اعطى "النشاب" لنفسه بعضَ الوقتِ للدراسةِ، ثمَّ ابتسَمَ، واقرَّ تعديلاً تَسْعَى؟! حيثُ اضطُرَّتْ مريمُ أن تقدمَ لِهِ اصْلَ جريدةَ الليموند الفرنسيةِ، وقد استغرَبَ معيَ النشابُ مِنَ التَّوَارِيخِ الَّتِي يَضْعُفُهَا المَقَالُ لِلأَحْدَاثِ مِثْلِ يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ 19 مارسَ عَام 1961م الَّذِي نَزَلَ الْوَحْيُ الإلهيُّ عَلَى مُحَمَّدٍ "صلَّعْ"!! . ومِثْلُ تَخْرِيجهِ لِحُرُبَ أَبْرَهَةَ عَلَى الْكَعْبَةِ بِأَنَّهَا مَا كَانَتْ لَتَحْدُثُ لَوْلَا هَجْرُ نَصَارَى الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ "لِلْقَلِيسِ" كَنِيسَةَ أَبْرَهَةَ بِالْيَمَنِ" وَحْجَهُمْ مَعَ باقِي قَبَائِلِ الْجَزِيرَةِ لِلْكَعْبَةِ؟! مِنْ وَهَا الْمَلْفُ الْفَرَنْسِيُّ عَنْ وَجْهِهِ "تَمَثَالُ مُلِيمٍ وَابْنِهِ الْمَسِيحِ وَقْتَهَا بِدَاخِلِ الْكَعْبَةِ" *، معتبرُ مُحرِّرِ المَقَالِ

جاءَ فِي أَخْبَارِ مَكَةَ لِلْأَزْرَقِيِّ: أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَوَقُوا سَقْفَ الْكَعْبَةِ وَجَدَرَانِهَا وَجَعَلُوا فِي دُعَائِيهَا صُورَ الْأَنْبِيَاءِ، وَصُورَ الشَّجَرِ، وَصُورَ الْمَلَائِكَةِ فَكَانَ فِيهَا صُورَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ شَيْخَ يَسْتَقْسِمَ بِالْأَزْلَامِ، وَصُورَةُ عِيسَى بْنُ مُرِيمٍ وَأُمِّهِ، وَصُورَةُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَةَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّعْ فَأَرْسَلَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسَ بْنَ عبدِ الْمَطَلِّبِ فَجَاءَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ أَمْرَ بِثُوبٍ وَأَمْرَ بِطَمْسٍ تِلْكَ الصُّورِ، فَطَمَسَ . قَالَ: وَوَضَعَ كَفِيهِ عَلَى صُورَةِ عِيسَى بْنِ مُرِيمٍ وَأُمِّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ: امْحُوا

==

أنها المستثنى من تحطيم الأصنام من المسلمين في يوم فتح مكة بأمر من النبي محمد عليه الصلاة والسلام الذي قال وقتها :

"أموي الجميع إلا ماتحت يدي" ووضع يده على تمثال مريم في حجرها عيسى أبنتها قاعداً؟! وسارداً من كتب التراث الإسلامي ما يشير لبقاء التمثال حتى وقت ضرب الكعبة بالحجانيق زمن الحجاج؟!

كان من الواضح أن "مريم عونى" تصرفت بجنبه في اختصار المقالة، وظهرت المقالة بجريدةنا بالملحق الديني الذي هو كل عملى بالجورونا بعد أن تولاها النشاب بنفسه بعناته - فاصلاً بذلك بين القوات.. "انا ومرىم" .. وكأنه يشد أذنائى في تحدى. كان قطار الصحافة لا ينتظر بحثى عن الشيخ ميزو؟! حتى لوكتب الملحق الديني "مريم عونى"

==

جميع الصور إلا ما تحت يديه عن عيسى بن مريم وأمه ونظر إلى صورة إبراهيم فقال: قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالأذلام ما لا يبراهيم وللأذلام.

الفصل الخامس

جرائد اليوم الطازجة كالرغيف كالعادة اسفل باب الشقة على صفحاتها حادثة مراسلة قناة إخبارية عربية شهيرة والإخبار عنها بأنه تم اغتصابها وهي تغطي أحداث الثورة السورية في حلب، ثم وردت أخبار أخرى أنها لم تغتصب لكنها قدمت نفسها طواعية لجهاد النكاح اصرخ وأنا انظر على الجرائد "ليان مروان" بين المقاتلين بسوريا بملابس الصاعقة وتحمل كلاشنكوف خبر صغير في أسفل جريدة بصورتها يقطع كل شك يصنع نبؤة تلف الرأس كالزجاجة السابعة من البيرة الساخنة. كانت اسرار ثورات الربيع العربي تتفشى مع كركرة الشيشة والتجريض الثوري ينتشر مع سحب الدخان من مهاويس الكفاح السلمى لجازيب جهاد النكاح انه النطور الطبيعي للحاجة الساقعة التي تتجرعها باسم "الثورة- كولا" احضرت اللاعب توب وبأذات البحث (ليان) ظهرت في فيديو.. الصوت صوتها فذاكرتى الصوتية تشبه ذاكرة العميان؟! ..

أعرفها منذ جاءت مع ثلاثة غيرها من وكالة أخبار فرنسية لتفصي أحداث ثورة مصرفين ينابير. ولكن الفيديو مشوش أنها المراسلة العربية التي تحدثوا عنها؟! (قالت: نعم قدمت نفسى طواعية وعن حب لثلاث مجاهدين، استشهد أحدهم بعد ترك سريرى بساعة لقد أحبتهم وتزوجتهم تباعاً في ثلاثة أيام، فلم يسبيني أو يؤيني أحد؟! الرجال يفعلون ذلك دوماً؟!)

فهل فعلاً تم اختصاصها؟ هل قدمت نفسها لجهاد النكاح؟ هل كل هذا هراء
شبّحها لا يفارقني.. تلك الفتاة التي تملك وجهها صبوحاً وعيون زرقاء عميقة
وتتّنّد إلى بروحها، كانت هجّتها باللبناني ولكنّتها الفرنسيّة تدغدغني
كانت آخر علاقتي بها في فورة 25 يناير حيث جذب الأنتباة "بمقدّمي
البستان" طاولة حولها ثلّاث فنيات أجانب يدخلنون الترجيلة ومهتمات
بأمر مظاهرات النساء بالثورة ومع كل واحدة لاب توب عرفت يومها
"ليلاً" ناشطة حقوقية، لبنانية، تعمل في وكالة أخبار فرنسيّة وتغطّي
أحداث ما سماه (ربيع الميادين) كانت الوحيدة بينهنّ التي تعرّف العربية؟
ترى أن ما يحيث في مصر "حالة ثوريّة" وتقول فرق بين الثورة والحالة
الثوريّة؟! ولا تكمل ما الفرق!

هل يعني هذا أن آياد خفية تحاول هدم المجتمع العربي وتحاول تدميره
بإعادة دور الجواري، هوّس جنسي باسم الدين أو الثورة يدور الكل في
فلكله كشكّل من أشكال الغيّب؟

أعود لكتاب "الجزان المقتول الغلاف" وقد قررت ألا اطرق باب
البخاري، ف"ليلان" جعلت ملف "سبايا الجهاد" على أسنه الرماح..
ففي قديم العهد عندما تكون هناك معركة وينتصر فيها المسلمين يكون
من بين أسرى العدو الكافر سبايا من النساء يقال سبيت النساء سبياً
وسباء، وهذه سبيّة، وتقول (خرجت السرايا فجاءت السبايا) والسي ما
يسبي والجمع سبي والنساء لأنهن يسبين القلوب فيسبين فيملّكن؟ وفي
النّفّريّق بين السبايا والأسرى فالسبايا هم الصبيان والنساء الذين

ظفر المسلمين بأسرهم أحياء والأسرى هم الرجال والمقاتلون فأساس نشأة السيي وجود النساء والصبيان في ميدان القتال ووقوع الأسر ومن هنا أيضاً تساق النساء أسيارات فيصرن بعد القسمة في أيدي المخاربين ولما كان الشأن الغالب أن يقتل بعض أزواجهن ويفر بعضهم الآخر وجد المسلمين انه من (الواجب كفالة هؤلاء السبايا بالإنفاق عليهن ومنعهن من العداوة والفسق) لأن من المصلحة هن وللبيئة الاجتماعية،أن يكون لكل واحدة منهن أو أكثر كافل يكفيها هم الرزق ولذا يدافع الامام الكستاني^٢ والامام محمد أبو زهرة،والشيخ الشعراوى عن الإسلام بايضاح أن:

[الإسلام ما فرض السيي ولا أوجبه ولا حرمه أيضاً، وإنما أباحه لأنه قد يكون فيه المصلحة حتى للسبايا أنفسهن ومنها أن تستأصل الحرب جميع الرجال من قبيلة محدودة العدد مثلاً ، فإن رأى إمام المسلمين الكفاء أن الخير والمصلحة في بعض الأحوال أن ترد السبايا إلى قومهن جاز له ذلك، أو وجب عملاً بقاعدة جلب المصالح ودرء المفاسد، وكل هذا إذا كانت الحرب دينية فإن كانت الحرب لمطامع الدنيا وحظوظ الملك، فلا يباح فيها السيي] ..

ولأثبات أقوال الشيوخ العظام،رحمهم الله.أجد بفصل بالكتاب الآتى:
(في الدولة العباسية ثبتا حافلاً من خلفاء عظام ولدوا من الجواري "السبايا") أوصم المنصور ثانى خلفاء بنى العباس، فقد كانت أمه جارية تدعى سلامه. وكان للخليفة المهدى عدة جوارٍ شهيرات مثل رحيم،التي

رزق منها العباسة، والخيزران أم ولديه موسى الهادي وهارون الرشيد أعظم خلفاء الدولة العباسية. وكانت أم المأمون جارية تدعى مراجل، كان المعتصم بالله والواثق والمستعين والراضي والمستكفي وغيرهم من خلفاء بني العباس جمِيعاً من أبناء الجواري. ونجد بين خلفاء الأندلس عدداً من نسل الجواري، مثل عبد الرحمن الناصر أعظم خلفاء الأندلس فقد كانت أمه جارية أسبانية نصرانية تدعى "ماريا"، وكذلك هشام المؤيد بالله، فقد كانت أمه (صبح) الشهيرة (أورود) وهي جارية نصرانية لبنت زهاء عشرين عاماً تسيطر بنفوذها على حكومة قرطبة، فيعمل مابدئ مزمعة، وكأنه مرحمة !!،

تنقلني د. "بدرية أوجوك" آن "المؤرخة التركية" وهي وتحدث عن "التزام المسلمين بـأحكام السبايا" وقد يدأت اهتم بالموضوع وعيى عليه لكتابته بالملحق الديني لعلى ازغلل به شبق النشاب الصحفي، فيخلل بيني وبين البخاري؟

تقول د. "بدرية أوجوك": تمسك المسلمين بـتعاليم قرآنهم بشدة، فيما يتعلق بالسبايا، وقد ظهرت فيما بعد مشكلة في الآهوت الشيعي فعدد من أمهات الأئمة الذين يعدهم الشيعة من المعصومين كالأنبياء (هم أبناء جواري أو سبايا) ؟

ولكن سماحة الإسلام تعدد ذلك، وتنقل من كتاب (أكمال الدين واتمام النعمة) لأحد رجال الدين الشيعي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي يلقبه الشيعة بالصادوق "بكتابها" - عدة صفحات: قال

الصدقون: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نصرة قال : لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عند الوفاة دعا بجاير بن عبد الله فقال له : يا جابر حدثنا بما عاينت في الصحيفة؟ فقال له جابر : نعم يا بابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة لأنهنها بمولودها الحسن فإذا هي بصحيفة بيدها من درة بيضاء ، فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي ارها معك؟ قالت فيها اسماء الأئمة من ولدي ، فقلت لها : ناوليني لأنظر فيها قالت : يا جابر لولا النهي لكتت افعل لكنه نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ، ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها .. قال جابر : فقرأت ما قدرت عليه؟! فإذا فيها : (ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة بنت وهب . - ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف . - ابو محمد الحسن بن علي البر . - ابو عبد الله الحسين بن علي التقى امهما فاطمة بنت محمد . - ابو محمد علي بن الحسين العدل امه (شهربانویه بنت یزدجرد ابن شاهنشاه - سبیة) . - ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بکر . - ابو ابراهيم موسى بن جعفر الثقة (امه جارية اسمها حميدة) . - ابو الحسن علي بن موسى الرضا (امه جارية اسمها نجمة) . - ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه (جارية اسمها خیزران) ثم فرکت عینی فساحتها الطاهرة ویبدو أنها اعتقدت أنی انتهیت .

لم ارتح للغيب الشيعي، فكيف يقرأ جابر باطنها من ظاهرها؟! وكيف يكون غير مسموح فوجود الحيل؟!

ولكن المعنى وصل: فسلامة ، والخيزان ، و(صبح) الشهيرة ب (ورود) ..
كن نساء رئيسيات، سلطانات منسبيات، لا تستغرب هذا ففي التاريخ المصري "شجرة الدر" الجارية المخطية حيث اختارها الملك الصالح أيوب من طابور عرض الجواري فأعجبه جمالها ودلاها التركى، لتصبح سلطانة حقيقية تاريخية ينادى لها

ب : " اللهم احفظ الجبهة الصالحة ، ملكة المسلمين ، نعمة الدنيا والدين ، صاحبة السلطان الملك الصالح " ..

.. وما لفت نظري على حين فجأه هو قوله (للجاحظ) كان ميل العرب للإماء أكثر من الحرائر لأن الجمال في كثير من نساء هذه الأمم المفتوحة أوفر، والحسن أتم فقد صقلتهن الحضارة وجلاهن النعيم، ولأن العادة أن لا تُنظر الحرة عند التزويج بخلاف الأمة، لذلك صار أكثر الإماء أحظى عند الرجل.. قال الرجل قبل أن يملك الأمة قد تأمل كل شيء منها وعرف ما خلا خطوة الخلوة فأقدم على ابتياعها بعد وقوعها بالموافقة، والحرة إنما يستشار في جمالها النساء، والنساء لا يبصرون من جمال النساء حاجات الرجل وموافقتهم قليلاً.. والرجال بالنساء أبصار وقد تحسن المرأة أن تقول أنفها كالسيف وعينها عين الغزال، وعنقها إبريق فضة وشعرها العناقيد، وهناك أسباب أخرى لها يكون الحب والبغض. ومن أقوال العرب:

“الأمة تشتري بالعين وترد بالعيوب، والحرقة غل في عنق من صارت
إليه؟!..”

صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية في تموز 2007

حين بدأت اعيد بناء وتغطية مسوداتي حول السبي وجهاد النكاح وجدت، على مكتبي المنشوش كالشعر من كثرة الجرائد الأجنبية المسيحية أو المستعاره للأبد من "مريم عون" والتي جاء وقت التخلص منها، أوردها لها في توبية ايقظها ما بيننا من خلاف.. بالصدفة تقع عيني على صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية في تموز 2007 وجدت فيها: هددت وزيرة الخارجية - الإسرائيلية (تسبي - ليفني) بالفيديوهات الخاصة بمارستها الجنس مع معظم المسؤولين الفلسطينيين وعلى راسهم صائب العريقات وياسر عبد ربه (وكانت قد تحدثت ليفني، عن نشائتها في كف والديها البولنديين المهاجرين إيتان وسارة، حين كانا ناشطين في عصابة "ارجون" المتطرفة، وذكرت أنها تزوجا يوم إعلان إسرائيل لتصبح علاقتهما مرتبطة بذكرى ولادة الكيان الذي أسهما في تأسيسه! وقالت إنها ترفض التنازل عن شبر واحد من أرض "يهودا والسامرة" احتراماً لوصية والديها اللذين أقععاها بأن "يهوه" أعاد شعبه التائه إلى "أرض الميعاد"

أدت ليفني الخدمة العسكرية برتبة ملازم، ثم درست القانون في جامعة تل آبيب، لتلتحق بين عامي 1980 و 1984 بجهاز الموساد دون أن يُعرف الكثيرُ عن نشاطها الاستخباراتي، سوى أنها عملت في الإدارة القانونية

للجهاز وتطلبت بعض أنشطتها إقامتها في باريس، لتعرف هناك بـ (حسناً
الموساد) واعترفت تسيبي ليفني بأنها مارست الجنس من أجل الحصول
على معلومات تفيد إسرائيل في القضية وتذكر ليفني كيف أنها كلفت
بمهمتها السرية تلك في عام 1982 وكم كان من الصعب عليها أن تخبر
أيا كان بما كانت تقوم به في الخارج على الرغم من أن حكومة بلادها
كانت تخوض وقها حرباً في لبنان. واعترفت بأنها كانت مستعدة أن تقتل
آخرين في سبيل بلادها، وتضيف: "كنت مستعدة أن أقتل وأغتال. وعلى
الرغم من أنه ليس من القانوني تماماً أن تفعل ذلك، لكن الأمر يكون مبرراً
إن كنت تفعل ذلك في سبيل بلادك؟! وأسمت ذلك بالدفاع الشرعي
الواقئي وسط كراهية عربية تتمى زوالك .

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن حسناً الكبيست صرحت بأنها
استفتت الحاخام الأكبر في إسرائيل فأفاتهاها بأنه : "يحق لها أن تنام مع
الغرباء وتمارس الجنس شرط أن يخدم ذلك إسرائيل" وقامت ليفني إن
الغرفة التي مارست فيها الجنس مع الشخصيات الفلسطينية كانت مزودة
بالكاميرا التي تصوّر الممارسة! وبسهولة وجدت مقابلة الـ "التايمز"
مع تسيبي ليفني، وعلقت عليها الجريدة بأن ليفني قامت بالكثير من
عمليات الابتزاز الجنسي والقتل في أثناء عملها في الموساد، منها حوادث
قتل فلسطينيين وعلماء عرب، ولوحقت مرات عدة قضائياً في دول
أوروبية إلا أن اللوبي الصهيوني كان يتمكّن من تخلصها؟! وعن سبب
حرمان نفسها من علاقةٍ عاطفيةٍ طوال تلك السنوات، قالت ليفني خلال
اللقاء: إن العلاقة الرومانسية تتطلّب الأمانة والصدق والأخلاق بين

زوجين، وأنا، بالطبع، لم أتمكن من بناء مثل تلك العلاقة مع أحد؟!
وأضافت: " لكن وجود علاقة قصيرة وعابرة لا تسبّب أي أذى أو ضررٍ
إن التزم الطرفان بالقواعد والضوابط" وجاءت زيادات "بالتايم" نقاً عن
صحيفة بديعوت أحرنونوت الإسرائيليية فاعترفت ليفني بأن أكبر
وأشهر الحاخامات في إسرائيل أباح (ممارسة الجنس للنساء الإسرائيليات
مع الأعداء مقابل الحصول على معلومات) فالفنوی عامة (النساء المؤساد
وللإسرائيليات)، وليست خاصة بوضع ليفني؟! مستندا إلى أن اليهودية
تسمح للنساء اليهوديات بممارسة الجنس مع العدو من أجل الحصول على
معلومات مهمة؟! مع أن الشريعة ^{*} اليهودية متحفظة ومتشددة في الجنس

كل انسان سب اباه او امه فانه يقتل قد سب اباه او امه دمه عليه، و اذا زنى رجل مع امراة
فاذذا زنى مع امراة قريبه فانه يقتل الزاني و الزانية، و اذا اضطجع رجل مع امراة ابيه فقد كشف
عوره ابيه اخما يقتلان كلاهما دمهما عليهما، و اذا اضطجع رجل مع كنته فاخما يقتلان كلاهما قد
فعلا فاحشة دمهما عليهما، و اذا اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امراة فقد فعلا كلاهم رجسا
اخما يقتلان دمهما عليهما، و اذا اخذ رجل امراة و امها فذلك رذيلة بالنار بحرقونه و ايها لكي
لا يكون رذيلة بينكم، و اذا جعل رجل مضجعه مع بحيمة فانه يقتل و البهيمة تحيونها، و اذا
اقربت امراة الى بحيمة لزائتها تحيت المرأة و البهيمة اخما يقتلان دمهما عليهما، و اذا اخذ رجل
اخته بنت ابيه او بنت امه و راي عورتها و رات هي عورته فذلك عار يقطعان امام اعين بني
شعبهما قد كشف عوره اخته يحمل ذنبه، و اذا اضطجع رجل مع امراة طامث و كشف عورتها
عرى ينبوغها و كشفت هي ينبوغ دمها يحملان ذنبهما، عوره اخت امك او اخت
ابيك لا تكشف انه قد عرى قرينته يحملان ذنبهما، و اذا اضطجع رجل مع امراة عمه فقد
كشف عوره عمه يحملان ذنبهما يوتان عقيمين، و اذا اخذ رجل امراة اخيه فذلك نجاسة قد

==

فمن أين ظهرت الفتوى؟ وتبين أنها فتوة الحاخام «آری شفات»، حيث رأى «أن الديانة اليهودية تسمح بممارسة الجنس مع "إرهابيين" من أجل الحصول على معلومات تقوّد لاعتقالهم، وإن إسرائيل لاتنسى ماحدث في السبي البابلي وهكذا أعلنت إسرائيل استخدام المرأة في الجيش الإسرائيلي كسلاح رسمي ووسيلة دعائية للمشروع الصهيوني! وتذكرت

جihad النكاح في سوريا !!

نظرت لصور "ليفني" المختارة بالعدد، إثباتاً من الجمال الحاد للقسمات تجلس في ثوب سماوي قصير واضحه ساق على ساق غير هيابه من ظهور اللون الكحلي لملابسها الداخلية وهي تراقب عيون من يحدثها أكثر من عنایتها بكلامه، فكل شيء سيتغير في الفراش؟! لا الحاخمات ولا الفتواتي.. فلا اليهودية ولا الإسلام قد اباحا الزنا ضحكوا على (ليفني) فتحولت لمومس في الموساد تحت شابو ديني؟ فلماذا لا يضحكون على (ليان مروان) بنفس الغطاء في سوريا؟!

كشف عورة أخيه يكونان عقيمين، فتحفظون جميع فرائضي و جميع احكامي و تعملونها لكي لا تقدفكم الارض التي انا ات بكم اليها لتسكنا فيها، و لا تسلكون في رسوم الشعوب الذين انا طاردهم من امامكم لانكم قد فعلوا كل هذه فكرهتهم « [التوراة - اللاويين 20: 9-18] شريعة اليهود »

وقيل هكذا تم تأول سفر التكوين في التوراة من قصة النبي ابراهيم بمصر أو قصة النبي إبراهيم وإسحاق ابنه بفلسطين؟! وقصص آخرى عن داود وسليمان. ففى التوراة مشهد مسرحى (لإيمالك) ملك الفلسطينيين مع كل من النبي إبراهيم والنبي إسحاق "ولده" الذى فى كل مرة تزوج عيناه على النساء "نساء النبي إبرام" إبراهيم وابنه "إسحاق" ويكرر نفس غيه ويدفع الثمن ندما وغنىما وعبيداً؟! فكرة تبرق كالنار برأسى هل تسرب جهاد النكاح من الإسرائيلىات^{*} لتراثنا الإسلامي القديم؟! فعند الجوع

عَنْ أَيِّ هُرْبَرَةٍ ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرُؤُونَ التُّورَةَ بِالْعِرْبِيَّةِ ، وَيُفْسِرُونَهَا بِالْعِرْبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَدِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا : (آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ) الآية. أخرجه البخارى (4485 و 7362)

وقد روى عن جابر بن عبد الله في البداية والهداية : (أى عمر بن الخطاب النبي بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي قال فغضب وقال أمهوكون فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده لقد جنتكم بما يحيضه نقية لا تسأولهم عن شيء فخبروك بحق فتكذبوا به، أوبياطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده، لو أن موسى كان حيا ماوسعه إلا أن يعني(آخرجه الإمام أحمد في المسند) فقد كان لليهود ثقافة دينية تعتمد أول ماتعتمد على التوراة، وكان للنصارى ثقافة دينية تعتمد في الغالب على الإنجيل وحينما دخل كثير من أهل الكتاب في الإسلام، حملوا معهم ثقافتهم الدينية من الأخبار والقصص الدينية، وكان هؤلاء حينما يقرؤون قصص القرآن، يذكرون التفصيات الواردة في التوراة والإنجيل، وتلك الأخبار فما تحدث بها أهل الكتاب بعد اسلامهم يطلق عليها اسم "الإسرائيلىات" وأكثر ما يروى من هذه الأخبار عن أربعة هم: عبد الله بن سلام وكمب الأنجيال، ووهب بن منيه، وعبد الملك بن جريج.. وقد أجمع العلماء في توثيق عبد الله بن سلام ولكنهم اختلفوا في الحكم على الثلاثة الأخيرة

==

و عند الخطر فاللعبة بالنساء مباح.. مباح.. الغريب أنها المرة الثانية للنبي إبراهيم التي فيها في التوراة يذكر سارة زوجته للناس بأنها اخته أما الأولى فكانت في مصر؟! والثانية بأرض كنعان؟

ففي سفر التكوين بالتوراة المنسوب لموسى:

وحدث لما قرب ان يدخل مصر انه قال لساراي امراته اين قد علمت انك امراة حسنة المنظر فيكون اذا راك المصريون افهم يقولون هذه امراته. فيقتلوني ويستيقونك قولي انك اختي ليكون لي خير بسببك وتحيا نفسي من اجلك فحدث لما دخل ابرام الى مصر ان المصريين راوا المرأة انها حسنة جدا وراها رؤساء فرعون ومدحوها لدى فرعون فاخذت المرأة الى بيت فرعون فصنع الى ابرام خيرا بسببها. وصار له غنم وبقر وحمير وعيبد وإماء واتن وجمال فضرب الرب فرعون وبنته ضربات عظيمة بسبب ساراي امراة ابرام. فدعا فرعون ابرام وقال ما هذا الذي صنعت بي. لماذا لم تخبرني انها امراتك. لماذا قلت هي اختي حتى اخذتها لي لتكون زوجتي. والان هؤلا امراتك. خذهاواذهب فاوصى عليه فرعون رجالا فشييعوه وامرأته وكل ما كان له)

وخاصية كعب الأحبار و وهب بن منبه والثقة بما بين مجرح وموثق، وتستخدم أيضاً كلمة إسسوائليات لوصف حديث ضعيف أو غير موثوق به.

وضعت عدد التايمز عن لييفنى في (إكلاسيير ازرق بلاستك)..
وبدأت في تسوييد موضوع بدأ أكثر إثارة؟! عن: جهاد النكاح اليهودى
ولييفنى . عله يعجب النشاب وينشره حتى نكمل رحلتنا مع البخارى
ونجد الشيخ "مizio"
أجلت توبتى برد جرائد مريم الأجنبية إليها
وردت شعر ل كامل الشناوى يقول:
ورأيت أنك كنت لى ذنبًا.. سألت الله الا يغفره فغفرته

تم بحمد الله